

بسم الله الرحمن الرحيم



شرف - إخاء - عدل

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

وزارة التعليم الثانوي والتكوين المهني والتقني

المعهد التربوي الوطني

كتاب التاريخ للسنة الرابعية.. الإعاالة

المؤلفون:

- محمد ولد سيديا ولد محمد الشيخ أستاذ بالمعهد التربوي الوطني
- الحيلاني ولد العربي ولد عبد الغفور أستاذ بالمعهد التربوي الوطني
- الشيخ ولد دحمد مفتش تعليم ثانوي بالمفتشية العامة للتعليم

2018

المعهد التربوي الوطني

مقدمة :

أعزائنا التلاميذ:

ها نحن بحمد الله وعونه نوفق لتأليف عدد جديد من كتاب التاريخ للسنة الرابعة الإعدادية، وأملنا وطيد في أن تكتشفوا بين ثناياه مادة تاريخية دسمة تتيح لكم سبر أغوار وأحداث الماضي وفهم وشرح وقائع الحاضر واستشراف المستقبل.

يتناول هذا الكتاب فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية بدءا بهيئة الأمم المتحدة ومرورا بالحرب الباردة وتحرر المستعمرات الإفريقية والآسيوية وانتهاء بالمنظمات الإقليمية، وهي فترة معاصرة حافلة بالأحداث والتطورات ذات التداعيات العالمية البارزة. لقد حرصنا خلال تحرير عناصر هذا الكتاب على التقيد الموصى به هذه السنة بتغيير صورة النمط النوعية للتاريخ "كسررد لأحداث الماضي" عبر إظهار شموليته من خلال إبراز التناغم بين المظهر السياسي السائد والبعد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي... ومن حيث المقاربة التربوية اعتمدنا على مقاربة الأهداف دون إغفال الجانب المهاري من خلال تعدد الدعامات التاريخية، وشفع الدروس بأسئلة توضيحية نبتغي من ورائها التأكد من استيعاب التلميذ للمحتويات العلمية الواردة في الكتاب، سبيلا لتوظيفها في حياته اليومية.

وعلى الرغم من الجهود المضنية التي بذلها الفريق المؤلف لا يساورنا أدنى شك في قصور المادة المقدمة عن المستوى المنشود مما يدفعنا للبحث على إثرائها وتحسينها باضطراد من خلال مصادر أخرى.

وفي الأخير يسعدنا حرصكم على حسن الاستغلال الأمثل لهذا الكتاب والمحافظة عليه لنتنفع به الدفعات المقبلة أقصى فترة ممكنة.

والله نرجو أن يسدد خطانا وخطاكم على درب طلب العلم والانتفاع به في الدنيا والآخرة.

المؤلفون:

المعهد التربوي الوطني

الفصل الأول: اللاألاما الاولي لا لاملا 1945م

اللازبوي الوطني

المعهد التربوي الوطني

الدرس الأول:

هيئة الأمم المتحدة

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على نشأة هيئة الأمم المتحدة ومراحل تأسيسها.

* التعرف على أهداف ومبادئ وهياكل المنظمة.

بعد انهيار عصبة الأمم مع اندلاع الحرب العالمية الثانية تولدت لدى بعض الحلفاء قناعة بضرورة إنشاء هيئة أممية جديدة أكثر فاعلية وشمولية من خلال لقاءات متلاحقة أسفرت سنة 1945م عن توقيع ميثاقها من طرف 50 دولة واعتبرت مدينة نيويورك مقرا لها.

أولا: المراحل التأسيسية لهيئة الأمم المتحدة

أ- ظروف ودوافع النشأة: نلخصها فيما يلي:

فشل عصبة الأمم في أداء مهامها، واندلاع الحرب العالمية الثانية وما انجر عنها من ويلات، وحاجة العالم الماسة إلى منظمة دولية قوية قادرة على فرض الأمن والسلام، وتطلع البشرية إلى السلم والأمن بعد فجاجع الحرب ...

ب - مراحل التأسيس والتكون:

برزت فكرة إنشاء منظمة الأمم المتحدة على أنقاض عصبة الأمم في ظل ظروف الحرب العالمية الثانية، وكانت البداية إثر لقاء جمع الرئيس الأمريكي روزفلت ورئيس الوزراء البريطاني تشرشل على متن باخرة حربية في عرض المحيط الأطلسي بحيث اتفقا على توقيع وثيقة عرفت بوثيقة الأطلنطي (14/08/1941م) وقد عبرا فيها عن تصورهما لمستقبل السلام والأمن الدوليين وانضمت الاتحاد السوفيتي لهما في إعلان مؤتمر واشنطن 1/يناير/ 1942 م، ثم الصين في مؤتمر موسكو 30/10/1943م.

وفي مؤتمر ديمبرتون أوكس بواشنطن (أكتوبر 1944م) صيغت الخطوط العريضة للمشروع، وفي مؤتمر يلطا الثلاثي (فبراير 1945م) وضعت اللمسات الأخيرة على ميثاق المنظمة الذي وقعته خمسون دولة في مؤتمر سان فرانسيسكو من 25/إبريل إلى 26/ يونيو 1945م ليكون إيذاناً بالنشأة الفعلية لهيئة الأمم المتحدة.

الدعامة 1: اللقاءات والمؤتمرات المحضرة لتأسيس المنظمة

14/08/1941م وثيقة الأطنطي.
01/01/1942م إعلان واشنطن (أو إعلان الأمم المتحدة).
30/10/1943 م إعلان موسكو.
01/12/1943 م مؤتمر طهران.
07/10/1944 م مؤتمر دمبرتون أوكس في واشنطن.
11/02/1945 م مؤتمر يلطا بجزيرة القرم.
من 25/04 إلى 26/06/1945 م مؤتمر سان فرانسيسكو (المؤتمر التأسيسي).

ثانيا: أهداف ومبادئ منظمة الأمم المتحدة:

أ- الأهداف: وتتمثل فيما يلي:

- الحفاظ على السلام والأمن العالمي بكافة الوسائل بما فيها العقوبات أو الحرب.
- تشجيع العلاقات الودية بين الأمم.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول من خلال تشجيع التعاون الدولي.
- حل المشاكل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية.
- تعزيز احترام حقوق الإنسان.
- تأمين حقوق الشعوب في تقرير المصير.

ب- المبادئ: وتتمثل فيما يلي:

- المساواة في السيادة بين جميع الدول الأعضاء.
- حل النزاعات الدولية بالطرق السلمية.
- الامتثال لكل القرارات الصادرة عن الهيئة.
- عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

الدعامة 2: مقتطفات من ميثاق هيئة الأمم المتحدة

نحن شعوب الأمم المتحدة وقد آلينا على أنفسنا أن ننفذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الإنسانية مرتين أحرانا يعجز عنها الوصف (...). قد قررنا أن نوحّد جهودنا لتحقيق هذه الأغراض، ولهذا فإن حكوماتنا المختلفة ممثلة في مندوبيها المجتمعين في مدينة سان فرانسيسكو (...). قد ارتضت ميثاق الأمم المتحدة هذا، وأنشأت بمقتضاه هيئة دولية تسمى "الأمم المتحدة".

الفصل الأول: في مقاصد الهيئة ومبادئها

المادة 1: مقاصد الأمم المتحدة هي:

حفظ السلم والأمن الدولي، وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم وإزالتها (...). وإنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالمساواة في الحقوق بين الشعوب وأن يكون لكل منها تقرير مصيره، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام.

تحقيق التعاون الدولي على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً والتشجيع على ذلك بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين ولا تفريق بين الرجال والنساء.

المادة 2: تعمل الهيئة وأعضاؤها في سعيها وراء المقاصد المذكورة في المادة الأولى وفقا للمبادئ الآتية:

- تقوم الهيئة على مبدأ المساواة في السيادة بين جميع أعضائها.
- لكي يكفل أعضاء الهيئة لأنفسهم جميعا الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية يقومون في حسن نية بالالتزامات التي أخذوها على أنفسهم بهذا الميثاق.
- يفض جميع أعضاء الهيئة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولي عرضة للمخاطر.
- يتمتع أعضاء الهيئة جميعا في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستغلال السياسي لأية دولة أو على أي وجه آخر لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة .
- يقدم جميع الأعضاء كل ما في وسعهم من عون إلى الأمم المتحدة في أي عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يمتنعون عن مساعدة أي دولة تتخذ الأمم المتحدة إزاءها عملا من أعمال المنع أو القمع، تعمل الهيئة على أن تسير الدول غير الأعضاء فيها على هذه المبادئ بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم والأمن الدولي.
- ليس في هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل في الشؤون التي تكون من صميم السلطان الداخلي لدولة ما (...).

2- هياكل هيئة الأمم المتحدة :

تمارس هيئة الأمم المتحدة عملها عن طريق الهياكل الرئيسية التالية:

أ- الجمعية العامة: وتضم جميع الدول الأعضاء وتمثل كل الدول بعضو واحد وتعقد دورة واحدة عادية في السنة وتجتمع في دورة طارئة بطلب من مجلس الأمن الدولي أو أغلب الأعضاء ومن مهامها:

- النظر في الأسس التي يقوم عليها التعاون الدولي.
- صيانة الأمن والسلم العالميين.
- البت بأغلبية الثلثين في أي قرار هام يعطله الفيتو في مجلس الأمن.
- التحقيق في أي نزاع يهدد الأمن الدولي.
- العمل على احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.
- فرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية بمشاركة مجلس الأمن الدولي وتعنى بنقاش كل المسائل الدولية الهامة، وتصدر توصيات بصددها ومن صلاحياتها طرد أو تعليق عضوية الدول واقتراح الأمين العام على مجلس الأمن.

ب- مجلس الأمن: وهو الجهاز التنفيذي المعني باتخاذ القرارات المتعلقة بضمان الأمن والسلم العالميين، وفي سبيل تنفيذ تلك القرارات فإن المجلس يمتلك صلاحيات واسعة تصل أحيانا إلى حد استخدام القوة العسكرية أو فرض العقوبات الاقتصادية أو غيرها. وتعد الدول الخمس الكبرى (الولايات المتحدة - لاتحاد السوفيتي - بريطانيا - فرنسا - والصين) القوى المؤثرة داخل المجلس بسبب امتلاكها لحق الفيتو وعضويتها الدائمة إلى جانب عضوية غير دائمة لعشر دول تتجدد كل سنتين.

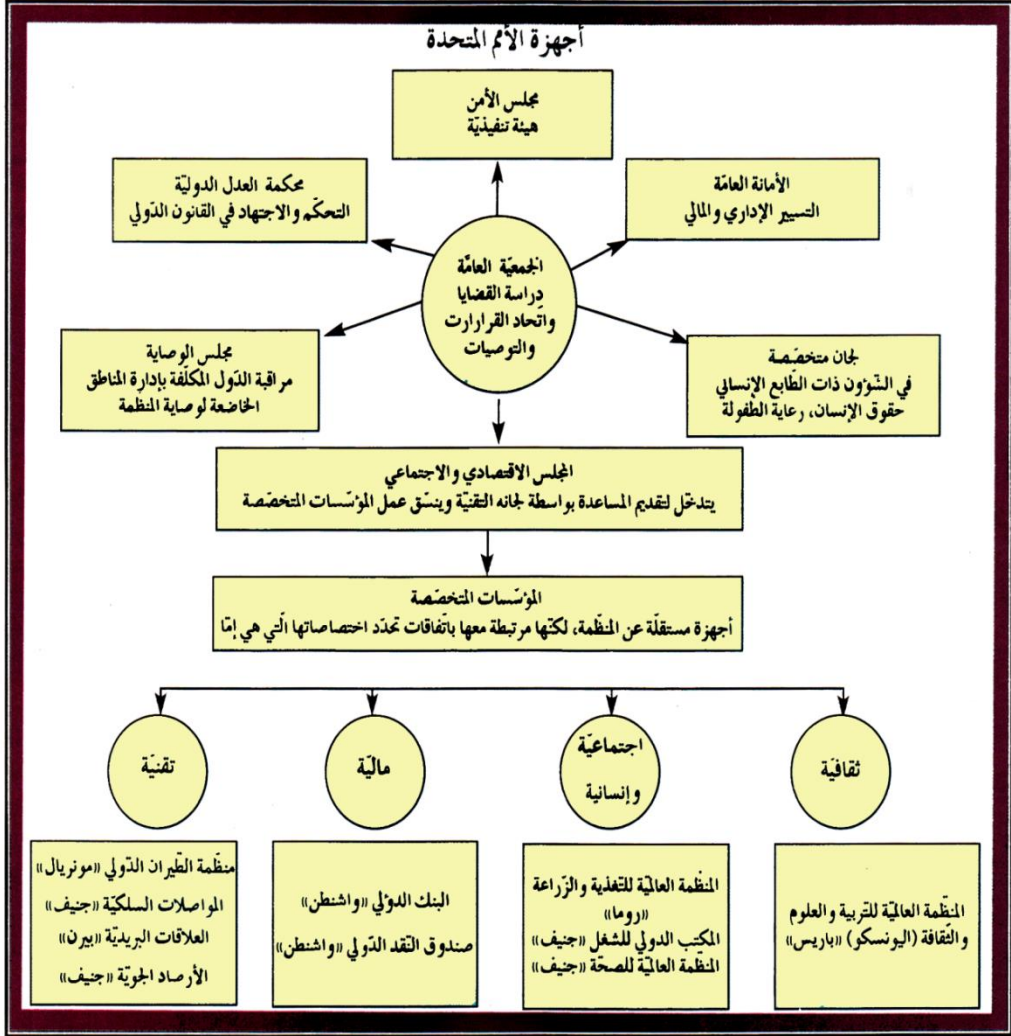
ج- الأمانة العامة: تشكل الجهاز الإداري المكلف بتسيير المنظمة من خلال تحديد تاريخ وجدول الأعمال وتنسيق المواقف وتنفيذ القرارات الصادرة عن الهيئات المختلفة، ويترأسها أمين عام منتخب من طرف مجلس الأمن باقتراح من الجمعية العامة.

د- المجلس الاقتصادي والاجتماعي: ويتكون من 54 دولة عضوا تنتخبهم الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات ويهتم بتنسيق عمل الهيئات والوكالات الدولية المتخصصة في المجالات الاقتصادية (صندوق النقد والبنك الدوليين، منظمة التغذية والزراعة...) والاجتماعية (منظمة الصحة العالمية، المكتب العالمي للشغل) والثقافية (اليونسكو...).

هـ - المجالس الأخرى: محكمة العدل الدولية: وتتكون من 15 قاضيا ومقرها لاهاي وتقدم الاستشارة القانونية حول آلية فض النزاعات.

مجلس الوصاية: مكلف بتصفية الاستعمار في مناطق واسعة من العالم.

الدعامة 3: شكل بياني يوضح البنية الإدارية للمنظمة.



4- نشاطات هيئة الأمم المتحدة:

إن مظاهر الفشل في تاريخ المنظمة أمام الكثير من القضايا المعقدة جعل أحد أمنائها وهو (خافير إبريز ديكيولار) يقول: "إن المنظمة الدولية قد فقدت قوة دفعها بشكل خاص نتيجة افتقارها إلى المحافظة على السلم والأمن الدوليين، وهو ما كان من المفروض أن تكون له الأولوية القصوى وقد ازدادت الجهود المبذولة من أجل المحافظة على السلام أضعافاً نتيجة زيادة التعقيدات العالمية وتحركات الدول النووية ... "والآن جاء اليوم الذي نسمع فيه إلى ألفاظ وكلمات التأييد والدعم لميثاق المنظمة الدولية في حين أن الأعمال تتجه إلى الوجهة العكسية..." وعلى العموم يمكن أن نرجع مظاهر عجزها فيما يلي:

- عجزها في تحقيق السلم والأمن في كثير من دول العالم مثل: فلسطين، الصومال، أفغانستان...
- الازدواجية في تطبيق القرارات (رفضها تطبيق قرار 242 وتطبيق قرار 678...).
- وصاية الولايات المتحدة على المنظمة وتمتع الخمس الكبار بحق الفيتو... وعدم إلزامية قراراتها للدول الكبرى .
- عجزها في مكافحة الفقر والجوع والأمراض المعدية والأمية والتلوث... إلا أنها نجحت في حل عدة قضايا كدعمها لحركات التحرر واعترافها باستقلال العديد من شعوب العالم ونجاحها في حل النزاعات بين الدول الصغرى فيما بينها وتنسيق جهودها من أجل عالم أكثر أمناً في مختلف المجالات عبر هيئاتها المتخصصة.

الدعامة 4: تدخلات الأمم المتحدة في مجال حفظ السلام.

المهمة	الأهداف	التاريخ	المهمة
متواصلة	مراقبة وقف إطلاق النار بين الدول العربية وإسرائيل.	1948	منظمة الأمم المتحدة المكلفة بمراقبة الهدنة في فلسطين.
متواصلة	مراقبة وقف إطلاق النار بين الهند وباكستان.	1949	مجموعة مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان.
انتهت	مراقبة عدم تدخل الجمهورية العربية المتحدة في الشأن اللبناني.	1958	مجموعة مراقبي الأمم المتحدة في لبنان.
اكتملت	ضمان انسحاب القوات البلجيكية من الكونغو وضمان الأمن العام.	1960 1964	بعثة الأمم المتحدة في الكونغو.
انتهت	مكلفة بمتابعة الاتفاق الخاص بعدم تدخل المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في شأن اليمن.	1963 1964	بعثة الأمم المتحدة للمراقبة في اليمن
متواصلة	مراقبة خط وقف إطلاق النار بين القبارصة والأتراك اليونانيين.	1964	قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص.
اكتملت	مراقبة وقف إطلاق النار بين القوات المصرية والإسرائيلية.	1973 1979	قوات الطوارئ الدولية الثانية في سيناء.
متواصلة	مراقبة وقف إطلاق النار بين الجيشين السوري والإسرائيلي في الجولان.	1974	قوات الأمم المتحدة في الجولان.
متواصلة	التأكد من انسحاب إسرائيل من جنوب لبنان وبسط سيادة الدولة على المنطقة.	1978	قوات الفصل الأممية في لبنان
انتهت	مراقبة سريان وقف إطلاق النار بين العراق وإيران	1988 1991	مجموعة المراقبين العسكريين بين العراق وإيران.
اكتملت	ضمان الأمن في ناميبيا خلال مرحلة انسحاب قوات جنوب إفريقيا من هذا البلد.	1989 1991	مجموعة المساعدة الخاصة بالفترة الانتقالية في ناميبيا.
انتهت	التحقق من انسحاب القوات الكورية من أنغولا ومراقبة الانتخابات والسهرة على الهدنة.	1989 1992	مهمة التحقيق الأممية في أنغولا

علفت سنة 2002	منع الخروقات في المنطقة المنزوعة السلاح بين العراق والكويت	1991	مهمة المراقبة الأممية بين العراق والكويت.
متواصلة	تنظيم الاستفتاء ومراقبة وقف إطلاق النار بين البوليساريو والمغرب.	1991	مهمة الأمم المتحدة الخاصة بالصحراء الغربية
اكتملت	التحضير والرعاية على الانتخابات الحرة.	1991 1994	مهمة الأمم المتحدة في كامبوديا
اكتملت	مراقبة وقف إطلاق النار وإجراء انتخابات حرة.	1992 1994	المهمة الأممية في المزمبيق
انتهت	ضمان وقف إطلاق النار بين المتحاربين وحماية القوافل الإنسانية.	1992 1995	المهمة الأممية في الصومال.
انتهت	ضمان وقف إطلاق النار بين المتحاربين والفصل بينهم.	1992 1996	مهمة الأمم المتحدة في يوغسلافيا.
اكتملت	الإدارة الانتقالية للإقليم تمهيدا لحصوله على حقه في تقرير المصير.	1999 2008	مهمة الأمم المتحدة في كوسوفو.

الدعامة 5 أ: قرارات وتوصيات صادرة عن المنظمة:

مقتطف من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 217 ألف (د-3) المؤرخ في 10 كانون الأول/ديسمبر 1948 الديباجة لما كان الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من كرامة أصيلة فيهم، ومن حقوق متساوية وثابتة، بشكل أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، (...) فإن الجمعية العامة تنشر على الملأ هذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بوصفه المثل الأعلى المشترك الذي ينبغي أن تبلغه كافة الشعوب وكافة الأمم، كيما يسعى جميع أفراد المجتمع وهيئاته، واضعين هذا الإعلان نصب أعينهم على الدوام، ومن خلال التعليم والتربية، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات، وكيما يكلفوا، بالتدابير المطردة الوطنية والدولية، الاعتراف العالمي بها ومراعاتها الفعلية، فيما بين شعوب الدول الأعضاء ذاتها وفيما بين شعوب الأقاليم الموضوعة ولايتها على السواء.

المادة 1: يولد جميع الناس أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضا بروح الإخاء.

المادة 2: لكل إنسان حق التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسيا أو غير سياسي، أو الأصل الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أي وضع آخر.

وفضلا عن ذلك لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء كان مستقلا أو موضوعا تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعا لأي قيد آخر على سيادته.
المادة 3: لكل فرد حق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه (...).

الدعامة 5 ب:

مقتطف من إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 1514 (د15-) المؤرخ في 14 كانون الأول / ديسمبر 1960 إن الجمعية العامة، إذ تذكر أن شعوب العالم قد أعلنت في ميثاق الأمم المتحدة عن عقدها العزم على أن تؤكد من جديد إيمانها بحقوق الإنسان، وبكرامة الإنسان وقدره، ويتساوى حقوق الرجال والنساء وحقوق الأمم كبيرة وصغيرة، وعلى أن تعزز التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات الحياة في جو من الحرية أفسح، (...)
تعلن ما يلي:

1. إن إخضاع الشعوب لاستعباد الأجنبي وسيطرته واستغلاله يشكل إنكارا لحقوق الإنسان الأساسية، ويناقض ميثاق الأمم المتحدة، ويعيق قضية السلم والتعاون العالميين.
2. لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها، ولها بمقتضى هذا الحق أن تحدد بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية إلى تحقيق إنمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
3. لا يجوز أبدا أن يتخذ نقص الاستعداد في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو التعليمي ذريعة لتأخير الاستقلال.
4. يوضع حد لجميع أنواع الأعمال المسلحة أو التدابير القمعية، الموجهة ضد الشعوب التابعة، لتمكينها من الممارسة الحرة والسلمية لحقها في الاستقلال التام، وتحترم سلامة ترابها الوطني.
5. يصادر فورا إلى اتخاذ التدابير اللازمة، في الأقاليم المشمولة بالوصاية أو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، أو جميع الأقاليم الأخرى التي لم تنل بعد استقلالها، لنقل جميع السلطات إلى شعوب تلك الأقاليم، دون أي شروط أو تحفظات، ووفقا لإرادتها ورغبتها المعرب عنهما بحرية، دون تمييز بسبب العرق أو المعتقد أو اللون، لتمكينها من التمتع بالاستقلال والحرية والتأمين.
6. كل محاولة تستهدف التفويض الجزئي أو الكلي للوحدة القومية والسلامة الإقليمية لبلد ما كون متنافية ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه (...).

الدعامة 5 ج:

مقتطف من إعلان الأمم المتحدة للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة 1904 (د18-) المؤرخ في 20 تشرين الثاني/نوفمبر 1963 إن الجمعية، إذ ترى أن ميثاق الأمم المتحدة يقوم على مبدأي كرامة جميع البشر وتساويهم، وأن من الأهداف الأساسية التي ينشدها تحقق التعاون الدولي لتعزيز وتشجيع احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعاً دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين، (...).

7. تؤكد رسمياً ضرورة القضاء السريع على التمييز العنصري في جميع أنحاء العالم، بكافة أشكاله ومظاهره وضرورة تأمين فهم كرامة الشخص الإنساني واحترامها.

8. تؤكد رسمياً ضرورة اتخاذ التدابير القومية والدولية اللازمة لتلك الغاية، بما فيها التعليم والتربية والإعلام، لتأمين الإدراك والمراعاة العالميين الفعليين للمبادئ المنصوص عليها أدناه.

9. وتعلن هذا الإعلان:

المادة 1: يمثل التمييز بين البشر بسبب الفرق أو اللون أو الأصل الإثني إهانة للكرامة الإنسانية، ويجب أن يدان باعتباره إنكاراً لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة، وانتهاكاً لحقوق الإنسان وللحريات الأساسية المعلنة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وعقبة دون قيام علاقات ودية وسلمية بين الأمم، وواقعا من شأنه السلم والأمن بين الشعوب.

المادة 2:

1. يحظر على أية دولة أو مؤسسة أو جماعة أو أي فرد إجراء أي تمييز كان، في ميدان حقوق الإنسان والحريات الأساسية، في معاملة الأشخاص أو جماعات الأشخاص أو المؤسسات بسبب العرق أو اللون أو الأصل الإثني.

2. يحظر على أية دولة أن تقوم، عن طريق التدابير الضبطية أو غيرها، بتشجيع أو تحييد أو تأييد أي تمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الإثني يصدر عن أية جماعة أو أية مؤسسة أو أي فرد.

3. يصار، في الظروف الملائمة، إلى اتخاذ تدابير ملموسة خاصة لتأمين النماء الكافي أو الحماية الكافية للأفراد المنتمين إلى بعض الجماعات العرقية بهدف ضمان تمتعهم التام بحقوق الإنسان والحريات الأساسية. ولا يجوز أن تسفر هذه التدابير في أي ظرف عن قيام أية حقوق متفاوتة أو مستقلة للجماعات العرقية المختلفة.

المادة 3:

1. تبذل جهود خاصة لمنع التمييز بسبب العرق أو اللون أو الأصل الإثني لاسيما في ميادين الحقوق المدنية، ونيل المواطنة والتعليم، والدين، والعمالة، والمهنة والإسكان.

الدعامة 6: صور لتدخلات المنظمة والهيئات التابعة لها



جندي من القبعات الزرقاء في قبرص:
تحتفظ الأمم المتحدة منذ 1974 بقوات
حفظ سلام تفصل بين القبارصة الأتراك
واليونانيين في هذه الجزيرة المقسمة.



قوات أممية تحارب في كوريا (-1950
1953).

تدخلت الأمم المتحدة في مجرى الحرب
الكورية نصرة لكوريا الجنوبية في مواجهة
هجوم كوريا الشمالية عليها. وكان ذلك
أول تدخل عسكري للمنظمة في العالم



خبراء في الزراعات الغذائية تابعون لمنظمة
الفاو واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية
يقدمون العون الفني لحكومة السالفادور.



مخيم للاجئين الفلسطينيين قرب دمشق تشرف عليه وكالة
غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للأمم المتحدة
تشرف هذه الوكالة على العديد من مخيمات اللاجئين
الفلسطينيين في الأردن ولبنان وسوريا والضفة الغربية
وقطاع غزة وذلك منذ النكبة التي حلت بهؤلاء إثر حربي
1948 و 1967، مقدمة لهم الغذاء و الدواء والتعليم
والتشغيل.

أسئلة للفهم:

- متى تأسست هيئة الأمم المتحدة؟
- في أي مؤتمر جرى الإعلان عن تأسيس المنظمة؟
- ما هي أهم أجهزة منظمة الأمم المتحدة؟
- ما هي أبرز إنجازات منظمة الأمم المتحدة؟

المعهد التربوي الوطني

الدرس الثاني:

تكون المعسكرين الغربي والشرقي

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على أسباب تكون المعسكرين.

* التعرف على الأنماط الأيديولوجية السائدة آنذاك.

I - أسباب قيام المعسكرين:

أدت الحرب العالمية الثانية إلى تغيير موازين القوى بنقلها الزعامة الدولية من القوى التقليدية (فرنسا وبريطانيا) إلى قوى جديدة هي (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي).

يرجع تكون المعسكرين لخلافات إيديولوجية دافنة ظهرت على السطح بين الاتحاد السوفيتي والدول الغربية بعد الحرب العالمية الثانية وأخذت طابعا سياسيا واقتصاديا.

أ- الاعتبارات السياسية:

تمثلت في التعارض المبدئي بين الشيوعية السوفيتية المبنية على حكم الحزب الواحد (المنبثقة عن الثورة البلشفية 1917) والليبرالية الغربية المبنية على التعددية الحزبية، وهو ما غذته السياسة التصعيدية للزعيمين السوفيتي (ستالين) والأمريكي (ترومان). وميدانيا في ألمانيا وحدت الدول الغربية مناطق نفوذها الثلاث، فرد الاتحاد السوفيتي بإنشاء الديمقراطيات الشعبية في أوروبا الوسطى والشرقية الخاضعة لسيطرته.

ب- الاعتبارات الاقتصادية:

- تعتمد على التعارض المذهبي بين الاشتراكية السوفيتية (الملكية الجماعية والاقتصاد الموجه) والرأسمالية الغربية (الملكية الفردية والاقتصاد الحر).
- رفض الاتحاد السوفيتي لمشروع مارشال الإعماري الأمريكي (يونيو 1947م) واقترح مكتب للتعاون والتنسيق بين الدول والأحزاب الشيوعية (الكومنفرم) كبديل.
وهكذا تجسدت القطيعة بين حلفاء الأمم (1947م) في تكوين معسكرين متعارضين: ليبرالي غربي وشيوعي شرقي.

II - بنية المعسكرين:

أ- المعسكر الغربي الليبرالي:

يتبع النظام الليبرالي الرأسمالي ويضم فضلا عن زعيمته الولايات المتحدة الأمريكية، أوروبا الغربية وتركيا وكندا.
ويشكل حلف شمال الأطلسي (4 ابريل 1949م) الهيكل العسكري للدفاع المشترك اعتمادا على القوة العسكرية الأمريكية الضارية ومظلتها النووية.
الدعامة 1: مراحل تطور الرأسمالية:

- 1769م: بداية الثورة الصناعية في أوروبا
- 1776م: آدم سميث ينشر كتابه: بحث حول طبيعة وأسباب ثروة الأمم.
- 1820-1914 م: العصر الذهبي لليبرالية الاقتصادية تحت تأثير كتابات ريكاردو، مالتوس، جون ستوارت ميل وجان باتيست سي.
- 1890م: احتلال الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى على الصعيد الاقتصادي العالمي.
- 1929م: الأزمة الاقتصادية العالمية
- 1944م: اتفاقيات بريتون وودز
- 1974-1975 م: بداية أزمة الركود الاقتصادي العالمي
- 1991م: عودة الازدهار الاقتصادي
- 1996م: أزمة اقتصاديات جنوب شرق آسيا.

الدعامة 2: حقوق الأمريكيين

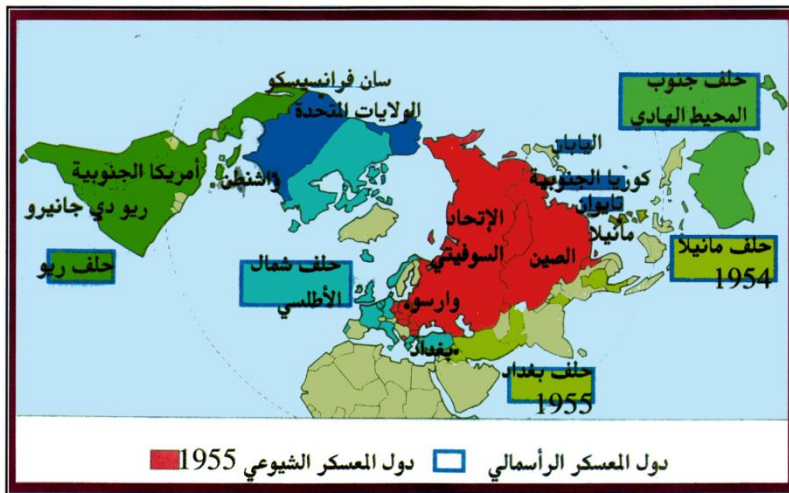
- منذ عام ونصف لخص الرئيس الراحل فرانكلين روزفلت أهداف سياستنا الاقتصادية على المدى البعيد، وأعطاهما شكل إعلان الحقوق. وإني اليوم لأكرر تعهداته (...). فلأمريكيين الحق في:
- عمل نافع وبأجور جيدة سواء كان ذلك في مجال الصناعة أو التجارة أو الفلاحة أو المناجم.
 - الحق في أجر كاف من أجل الغذاء والكساء والترويح.
 - حق كل مزارع في أن يزرع ويبيع منتجاته بالثمن الذي يضمن له ولأسرته العيش اعتماداً على دخل كاف.
 - (...) حق كل أسرة في سكن لائق.
 - الحق في الحماية من أشكال التهديد الاقتصادي التي تأتي مع الشيخوخة أو حوادث العمل أو البطالة.
 - الحق في تعليم مناسب. هاري ترومان . من خطاب إذاعي في 06-09-1945م

الدعامة 3: مبدأ ترومان:

لا يمكن للولايات المتحدة ولا يجب عليها أن تترك هذه البلدان الحرة تدافع عن نفسها لوحدها. فذلك الموقف ستترتب عنه انعكاسات خطيرة واضحة في الشرق الأوسط وإيطاليا وألمانيا وفرنسا. إن مثل أمتنا وتقاليدها تتطلب منا أن نهيب لمساعدة اليونان وتركيا، فنؤكد بذلك للعالم أنه حيث تكون الحرية مهددة فسنكون في طليعة المدافعين عنها.

مقتطف من خطاب لهاري ترومان رئيس و.م.أ في 11/03/1947م. هاري ترومان. مذكرات - بلون.

الدعامة 4: خريطة توضح أهم تحالفات المعسكرين



ب - المعسكر الشرقي الشيوعي:

يتبنى الشيوعية كنظام للحكم والاشتراكية كمذهب اقتصادي ويضم فضلا عن زعيمته الاتحاد السوفيتي دول أوروبا الوسطى والشرقية الشيوعية. ويشكل حلف وارسو(1955) الهيكل العسكري للدفاع المشترك اعتمادا على القوة العسكرية السوفيتية الضاربة ومظلتها النووية الرادعة.

الدعامة 5: تطور الشيوعية:

ق. (4) قبل الميلاد: أفلاطون يطرح في كتابه الجمهورية أفكارا تتعلق بمجتمع متساو يقوم على مشاركة الكل في شؤون المدينة.

1848م كارل ماركس ينشر البيان الشيوعي الذي يدعو العمال إلى الوحدة والثورة في وجه مستغليهم من الرأسماليين.

1917م حدوث الثورة البلشفية في روسيا القيصرية، سقوط النظام القيصري ثم ظهور الاتحاد السوفيتي.

1928م انتصار ستالين على تروتسكي. بداية الشيوعية في الاتحاد السوفيتي، سياسة المخططات.

1941-1945م مشاركة الاتحاد السوفيتي في الحرب العالمية الثانية ضد ألمانيا النازية.

1949م إنشاء منظمة الكوميكون الاقتصادية الشيوعية.

1955م تأسيس حلف وارسو العسكري الشيوعي.

بداية تطبيق سياسات البروسترويكا الإصلاحية في الاتحاد السوفيتي:

- 1989م سقوط الأنظمة الشيوعية في شرق ووسط أوروبا.

- 1991م انهيار الاتحاد السوفيتي.

ابتداء من 1992م تبني روسيا الاتحادية والعديد من الجمهوريات السوفيتية السابقة طريق التحول نحو الرأسمالية.

الدعامة 6: مقتطفات من الدستور السوفيتي 1977

المادة الأولى: إن اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية هو دولة اشتراكية للشعب بكامله وهو يعبر عن إرادة مصالح العمال والفلاحين والمثقفين وشغيلة كل البلاد وإثنياتها المختلفة.

المادة 6: إن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي هو القوة القائدة والموجهة للمجتمع السوفيتي وهو نواة نظامه السياسي وهيئاته الاجتماعية . والحزب الشيوعي موجود من أجل الشعب ولخدمة الشعب.

المادة 10 : يقوم النظام الاقتصادي للاتحاد السوفيتي على الملكية الاشتراكية لوسائل الإنتاج في شكل ملكية الدولة (الشعب بكامله).

المادة 11: إن ملكية الدولة هي ملك عام لكل الشعب السوفيتي وهي الشكل الرئيسي للملكية الاشتراكية.

أسئلة للفهم:

- ما أسباب انقسام العالم إلى معسكرين؟
- متى أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية زعيمة للنظام الرأسمالي؟
- متى حدثت الثورة البلشفية؟ وكيف تحول الاتحاد السوفيتي إلى النموذج الرئيسي للشيوعية؟

الدرس الثالث:

الحرب الباردة (1947-1991 م)

الأهداف الخاصة للدرس: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على أسباب الحرب الباردة.

* التعرف على مراحل الحرب الباردة.

الدعامة 1: كرونولوجيا الحرب الباردة:

1959 حدوث الثورة الكوبية بزعمارة فيدل

كاسترو.

1962 أزمة الصواريخ في كوريا.

1964 - 1975 الحرب في فيتنام.

1975 انعقاد مؤتمر هلسنكي حول الأمن

والتعاون في أوروبا.

1979 غزو الاتحاد السوفيتي لأفغانستان.

1986 سياسات البروستروكا في المعسكر

الشرقي .

1989 الثورات الليبيرالية تطيح بالأنظمة

الشيوعية في شرق أوروبا.

1991 انهيار وتفكك الاتحاد السوفيتي

واختفاء حلف وارسو.

1945 نهاية الحرب العالمية الثانية بانتصار

دول الحلفاء.

1946 تأسى الجمهوريات الديمقراطية

الشعبية في شرق أوروبا.

1947 تبني السوفيت والأمريكيين سياسات

متعارضة.

1948 - 1949 حصار برلين من قبل

السوفيت - ظهور حلف الناتو.

1949 ظهور جمهورية الصين الشعبية

الشيوعية.

1950-1953 الحرب الكورية.

1955 ظهور حلف ورسو الشيوعي.

1956 أزمة السويس وغزو المجر من قبل

السوفيت.

تعني الحرب الباردة بصورة عامة وصف حالة التوتر بين الدول الغربية الرأسمالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية والكتلة الشرقية الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي التي تكونت في أعقاب الحرب العالمية الثانية، حيث كان كل من الفريقين يسعى إلى توسيع دائرة نفوذه وتقليص دائرة نفوذ الخصم وحيثما وجد تداخل في دوائر النفوذ زاد التوتر واشتد الصراع وربما جرت حروب بالوكالة بين الدولتين العظميين.

I - أسباب الحرب الباردة:

عند انتهاء الحرب العالمية الثانية 1945م برز واقع سياسي وعسكري جديد تمثل في سيطرة الجيش الأحمر السوفيتي على مناطق واسعة من شرق ووسط أوروبا، وقد تمخضت هذه السيطرة عن ظهور أنظمة شيوعية موالية للاتحاد السوفيتي في معظم هذه المناطق منذ 1946م. وقد اعتبر الغرب الرأسمالي ممثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا أن سيطرة الشيوعية على هذه المناطق تمثل تهديداً خطيراً له فكان ذلك بداية الخلاف بين القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية. وسرعان ما تجسد الخلاف عملياً في سياسات متضاربة تبناها الغربيون والشرقيون في مواجهة بعضهما البعض، حيث انتهجت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة احتواء المد الشيوعي منذ 1947م وكان مبدأ ترومان وخطة مارشال في نفس السنة ثم معاهدة حلف شمال الأطلسي 1949م أبرز تعبير عن ذلك التوجه. وفي المقابل سعى الاتحاد السوفيتي إلى تقوية نفوذه في المناطق الشرقية فاعتمدوا منذ سنة 1947م نهجاً صريحاً يرمي إلى نشر الشيوعية عبر العالم عبر عنه تبنيهم مبدأ "جدانوف" وإنشائه رابطة الكومينفورم سنة 1947م والكوميكون 1949م وأخيراً حلف وارسو العسكري 1955م...

الدعامة 2: الستار الحديدي

إنني أحمل الكثير من الإعجاب ومن الصداقة للشعب الروسي الباسل ولرفيقي في الكفاح المارشال ستالين ... لكن هذا لا يمنعني من واجب استعراض بعض الوقائع المتعلقة بالوضعية الحالية بأوروبا أمامكم. فمن سنتين على بحر البلطيق إلى تريباست على البحر الأدرياتيكي أسدل ستار حديدي يخترق كامل القارة. وراء هذا الخط توجد عواصم بلدان أوروبا الشرقية: فرسوفيا، وبرلين، وبراغ، وبودابست، وبوخارست، وصوفيا. إن كل هذه المدن الشهيرة، وكل تلك الأمم العريقة أصبحت توجد داخل دائرة التأثير السوفياتي، بل أكثر من ذلك أصبحت تحت رقابة موسعة ومتزايدة بصفة حثيثة من طرف موسكو. يحاول الروس المنتصبون في برلين تركيز حزب شيوعي في المنطقة الألمانية الواقعة تحت سيطرتهم... وإذا ما حاولت الحكومة السوفيتية إقامة حكومة شيوعية موالية لها في هذه المنطقة فستنجر عن ذلك صعوبات خطيرة جديدة ... إنني لأأعتقد أن روسيا ترغب في الحرب، فما ترغب فيه هو الاستفادة من ثمار الحرب والتوسيع اللامتناهي لهيمنتها ولمذهبها ... لقد تعلمت أثناء الحرب كيف أفهم أصدقاءنا الروس، وأنا مقتنع أن لا شيء في الكون يثير إعجابهم أكثر من القوة، ولا شيء يقلل احترامهم له أكثر من الضعف العسكري.

- مقتطفات من خطاب ونستن تشرشل بجامعة فلتنون بالولايات المتحدة يوم 5 مارس 1946.

المصدر: جريدة le Monde الفرنسية، يوم 7 مارس 1946.

ورد في كتاب: "Lilly Marcou" La guerre froide : l'engrenage، بروكسل، 1978.

الدعامة 3: مبدأ ترومان

لا يمكن للولايات المتحدة ولا يجب عليها أن تترك هذه البلدان الحرة تدافع عن نفسها لحدّها، فذلك الموقف ستترب عنه انعكاسات خطيرة واضحة في الشرق الأوسط وإيطاليا وألمانيا وفرنسا. إن مثل أمتنا وتقاليدها تتطلب منا أن نهيب لمساعدة اليونان وتركيا، فنعني بذلك للعالم أنه حيث تكون الحرية مهددة فسنبكون في طبيعة المدافعين عنها.

مقتطف من خطاب لهاري ترومان رئيس و.م.أ. أمام الكونغرس في 11 مارس سنة 1947.

هاري ترومان - مذكرات - بلون

الدعامة 4: مبدأ جدا نوف

بقدر ما نبتعد عن نهاية الحرب بقدر ما يتضح بجلاء اتجاهان رئيسيان في السياسة الدولية لعالم ما بعد الحرب يعبران عن معسكرين رئيسيين للقوى السياسية المؤثرة في الساحة الدولية، أحدهما هو المعسكر الديمقراطي المعادي للإمبريالية والآخر هو المعسكر الإمبريالي. وتمثل الولايات المتحدة القوة الرئيسية الموجهة داخل المعسكر الإمبريالي وقد توحدت معها فرنسا وإنجلترا ... ويجد المعسكر الإمبريالي مساندة من قبل الدول المالكة للمستعمرات مثل بلجيكا وهولندا وكذلك البلدان التابعة سياسيا واقتصاديا للولايات المتحدة مثل بلدان الشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية والصين.

وتمثل القوى المعادية للإمبريالية والفاشية المعسكر الآخر. ويعد الاتحاد السوفيتي والبلدان الديمقراطية الجديدة قاعدة هذا المعسكر، ويعتمد هذا المعسكر في كل البلدان على الحركة العمالية والديمقراطية والأحزاب الشيوعية الشقيقة وكذا على مناضلي حركات التحرر الوطنية في البلدان المستعمرة. وتلقى على الأحزاب الشيوعية الشقيقة في كل من فرنسا وإنجلترا وإيطاليا وباقي البلدان مهمة خاصة. إذ يجب عليها أن تأخذ بيدها علم الدفاع الوطني والسيادة في بلدانها.

أ. جدانوف تقرير عن الوضعية الدولي

مقدم إلى مؤتمر سكلاراسكا بورببا سنة 1974

II - مراحل الحرب الباردة:

نجمها في ثلاث مراحل رئيسية:

أ- المرحلة الساخنة 1947-1953م:

وقد تميزت هذه المرحلة بصدامات كثيرة بين الشرق والغرب كان بعضها على شكل أزمات خطيرة بينما تجلى بعضها الآخر في صورة حروب طاحنة، وكانت البداية بأزمة تشيكوسلوفاكيا سنة 1948م ثم حصار برلين من قبل الاتحاد السوفيتي ما بين 1948-1949م ثم الثورة الصينية 1949 م وحرب فيتنام الأولى (1946-1954م) ثم الحرب الكورية (1950-1953م).

ب- بداية الانفراج المؤقت (1954-1963م):

تمثلت مظاهر الانفراج بالنسبة لهذه المرحلة ببدء المحادثات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي حيث استعدت الأخيرة لقبول مشروع السلام الذي تقدمت به كوريا 1953م والاتفاق على تدويل منطقة القطب الجنوبي 1959م وتخصيصه للأبحاث العلمية وانضمام الاتحاد السوفيتي إلى اليونسكو 1954 م وانتقاد خروشوف لسياسة ستالين أثناء المؤتمر 20 للحزب الشيوعي السوفيتي 1956م... ورغم هذه الليونة في المواقف فإن الاتحاد السوفيتي ظل يضرب طوقا على الدول الاشتراكية كما حدث في المجر التي حاولت الحياد لكن التدخل السوفيتي أعادها إلى المجموعة الاشتراكية. وعلى مستوى الكتلة الغربية تم إبعاد "ماكرتي" المنظر الأمريكي للحرب الدعائية فجلب ذلك ارتياح السوفيت كما أن انتخاب إيزنهاور ومواقفه التصالحية قوت إلى حد كبير الانفراج بين الكتلتين.

ورغم الانفراج لم تخل هذه المرحلة من أزمات حادة مثل: حرب فيتنام الثانية (1954-1975م) وأزمة قناة السويس 1956م وأزمة برلين الثانية 1961م والأزمة الكوبية والتي بانتهائها دخلت العلاقات الدولية بين الشرق والغرب مرحلة جديدة.

ج - مرحلة التعايش السلمي ونهاية الحرب (1964-1991م):

امتدت هذه المرحلة من 1964 إلى 1985م حيث اتجهت العلاقات نحو عهد جديد من حالة اللاحرب واللاسلم بين الطرفين مع سعيهما إلى التخفيف من حدة التوتر القائم بينهما قدر المستطاع. وقد شهدت هذه المرحلة تراجعاً نسبياً في حدة بعض الصراعات (في ألمانيا مثلاً)، عدا سعي الطرفين إلى التفاهم سياسياً وعملهما على تنمية التعاون الاقتصادي والتقني بينهما دون إهمال إجراءات تحد من خطر التسابق نحو التسلح مثل توقيع اتفاقية سالت1 سنة 1972م ثم سالت 2 سنة 1978م بين القوتين العظميين. ورغم ذلك لم تخل هذه المرحلة من نزاعات مدمرة أشهر أمثلتها تصاعد حدة حرب فيتنام ما بين 1964 و1975م ثم حرب أفغانستان (1979-1989م) وكانت نهاية الحرب الباردة مع الانفتاح 1985-1991م حيث شهد المعسكر الشرقي ركوداً سياسياً وتدهوراً اقتصادياً خطيراً منذ نهاية الثمانينيات. ورغم ظهور محاولات إصلاحية تمثلت في سياسات لبروسترويكا منذ 1986م، أخذ التراجع اتجاهها خطيراً قاد 1989م إلى زوال الأنظمة الشيوعية في شرق ووسط أوروبا، ثم تسارعت وتيرة التراجع لتؤدي إلى سقوط الاتحاد السوفيتي وتفككه وتصفية المعسكر الشرقي 1991م لتنتهي بذلك الحرب الباردة وينفرد المعسكر الغربي - وزعيمته الولايات الأمريكية- بقيادة عالم أصبح أحادي القطب.

الدعامة 5: خريطة صراعات الحرب الباردة



الدعامة 6: صور من مآسي الحرب الباردة



أسئلة للفهم:

- ما المقصود بالحرب الباردة؟
- ما المراحل التي مرت بها الحرب الباردة؟
- كم استمرت الحرب الباردة قائمة؟ ومن انتصر فيها في نهاية المطاف؟

المعهد التريوي الوطني

الفصل الثاني: حركات التحرر في آسيا وإفريقيا

المعهد القومي للدراسات والبحوث

المعهد التربوي الوطني

الدرس الرابع:

أسباب حركات التحرر

الأهداف الخاصة:

على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * التعرف على الأسباب الداخلية لحركات التحرر.
- * التعرف على الأسباب الخارجية لحركات التحرر.

تعرف حركات التحرر بأنها عبارة عن ردة فعل قامت بها الشعوب المستعمرة ضد السيطرة الاستعمارية، وقد أخذت أشكالاً متباينة بعضها مسلح وبعضها سلمي، وجمعت تارة بين الطريقتين.

وقد ساعدت في تصفية الاستعمار مجموعة من الأسباب الداخلية والخارجية.

I - الأسباب الداخلية:

تتمحور العوامل الداخلية التي ساهمت في ظهور حركات التحرر حول ظاهرتين هما:

أ - استغلال الطاقات المادية والبشرية للشعوب المستعمرة:

شهدت المستعمرات الأفروآسيوية استغلالا استعماريًا مجحفًا تم التركيز فيه على استنزاف مواردها الطبيعية وطاقاتها البشرية. وقد أسهمت العديد من العوامل في دفع

المستعمر إلى زيادة الطلب على الموارد الأولية من منتجات فلاحية ومعدينية ومصادر للطاقة واستغلال الأهالي كيد عاملة وإجبارهم على استهلاك فائض منتجاته الصناعية... وقد ترتب على ذلك حدوث أزمات خطيرة في العديد من المستعمرات تمثلت في مصادرة الأراضي الزراعية الخصبة من ملاكها وتحويلهم إلى عمال أجراء واستبدال المزروعات المعيشية بمزروعات تجارية (تصديرية) مما أدى إلى انتشار البؤس والحرمان في صفوف أبناء المستعمرات وكان من تبعات ذلك حدوث هجرة واسعة النطاق من الأرياف نحو المدن وتضخم هذه الأخيرة بشكل فوضوي أضف إلى ذلك ما فرض عليهم من ضرائب باهظة...

وقد كانت هذه كلها عوامل اجتمعت لتجعل بعض المستعمرات تربة خصبة للتمرد والعصيان المدني اللذين قابلهما المستعمر بالقمع والاضطهاد.

ب- الوعي الوطني:

ظهر الوعي الوطني في صفوف نخبة من المثقفين غايتهم تخليص الشعوب الإفريقية والآسيوية من الاستعمار، وقد تجلت ملامحه في إجهاض المخططات الاستعمارية ومواجهة الوجود الاستعماري بالرفض الذي كان في بعض الحالات سلمياً، وكان في حالات أخرى مسلحاً، وشكلت الأحزاب السياسية أهم الأدوات التي عملت النخب المثقفة على استحداثها لمواجهة المستعمر من خلال حشد المد الجماهيري واستغلال وسائل الإعلام لتنوير عقول الناس وتعبئة الموارد وشحن الهمم، ومن أهم الأحزاب شأناً في النضال التحرري: حزبي المؤتمر الذي تأسس 1885م والرابطة الإسلامية 1906م في شبه القارة الهندية وكان غاندي ونهرو ومحمد علي جناح أبرز الزعماء المؤثرين فيهما،

والحزب الشيوعي الهندي الصيني الذي تأسس 1930م، إلى جانب أحزاب أخرى كحزب الوفد المصري الذي ظهر 1919 م والحزب الدستوري التونسي الذي تأسس 1934م وحزب الاستقلال المغربي 1944م، والحزب التقدمي الموريتاني 1948م. وقد لعب رجال الدين في العديد من المستعمرات دورا مشرفا ومناهضا للاستعمار كما كان لبعض المؤسسات الثقافية والنقابات العمالية والحركات الطلابية والتنظيمات الجماهيرية أدوار مؤثرة ومساعدة إلى حد كبير لهذا الحراك الوطني.

الدعامة 1: حزب المؤتمر الهندي:

تأسس حزب المؤتمر الوطني الهندي سنة 1885 على يد أفراد من البرجوازية الهندية. وقد سعى منذ أيامه الأولى إلى المطالبة بإصلاحات ديمقراطية في الهند. ومنذ 1905 دعا الحزب إلى الحصول على الحكم الذاتي، لكنه منذ 1920 وتحت تأثير غاندي بدأ يسعى إلى إخراج المستعمر البريطاني بالطرق السلمية معتمدا على نهج غاندي الداعي إلى المقاومة السلمية. وفي هذا الظروف تحول الحزب إلى حركة جماهيرية وبدأ منذ 1929 في المطالبة رسميا بالحصول على الاستقلال. ووفاء منه لهذا التوجه فإنه رفع خلال الحرب العالمية الثانية شعار 'أخرجوا من الهند' في مواجهة الانجليز، مما جر عليه قمعاً عنيفاً من قبل السلطات الاستعمارية أدى إلى اعتقال أكثر من 60000 من مناصريه. لكنه في أعقاب الحرب نجح في التخلص من الاستعمار سنة 1947 سنة 1947 ليكون أول حزب سياسي يحكم الهند المستقلة.

المصدر: Microsoft Corporation : Encyclopédie Encarta 2005

II - الأسباب الخارجية:

تعتبر الحربان العالميتان الأولى والثانية من أهم العوامل التي أسهمت في تطور المستعمرات نحو الاستقلال، فخلالها جندت القوى الاستعمارية الكثير من أبناء آسيا وإفريقيا مقابل وعد المستعمرات بالحرية، وقد تجرعت العديد من الدول الاستعمارية هزائم نكراء خلال الحرب حطت من هيبتها داخل مستعمراتها، وفتحت الطريق في أعقاب الحرب العالمية الثانية للتمرد على السيطرة الاستعمارية.

وقد أسهمت الحرب في تغيير موازين القوى لصالح كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي اللذين اتفقا ضمناً - تحت تأثير دوافع متباينة- على ضرورة تصفية الاستعمار الأوربي وعزز ظهور الأمم المتحدة 1945م مسعى تصفية الاستعمار بسبب ما أقرته من موثيق وإعلانات تدعم حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وتصنيفها الاستعمار ظاهرة غير قانونية، ومع ظهور العديد من المنظمات الدولية والإقليمية السائرة في هذا الاتجاه واستقلال بعض الدول الآسيوية والإفريقية تعززت حركات التحرر وزادت عزلة الدول الاستعمارية وأضحت تصفية الاستعمار مطلباً دولياً.

الدعامة 2: مواقف الدول الكبرى من الاستعمار

الحركة الشيوعية وتصفية الاستعمار:
إن الجماهير العاملة في المستعمرات والمكافحة للاستعباد الإمبريالي تمثل قوة عنيدة تخدم الثورة الاشتراكية العالمية.
وتساند بروتيتاريا الاتحاد السوفيتي والحركة العالمية في البلدان الرأسمالية وستساند بشكل فعال نضال كل الشعوب المستعمرة والتابعة (...)
- أطروحة المؤتمر الشيوعي السادس سنة 1928

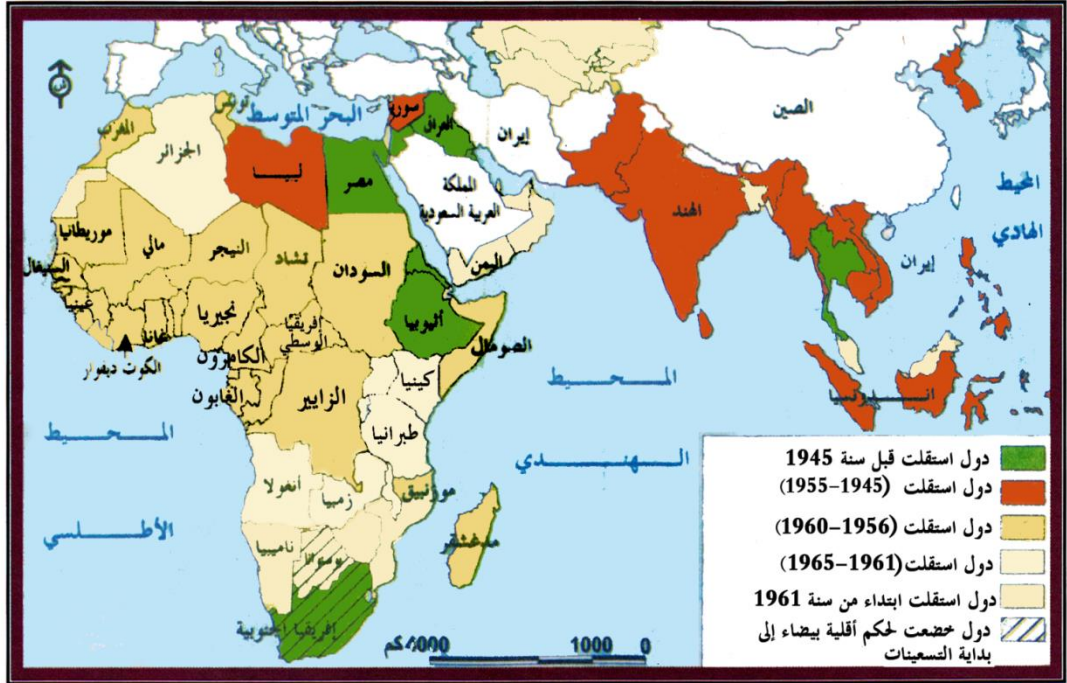
معادة الأمريكيين للاستعمار وحدودها:
إننا نحث على منح المستعمرات حكمها الذاتي (...) لكن حيث نضع قيوداً على ذلك فإن ذلك بسبب الاعتقاد العقلاني بأن عملاً متسرعاً قد لا يعني الاستقلال إنما الخضوع لعبودية أقسى من التبعية الحالية (...)
- من تصريح لوزير خارجية و.م.أ. جون فوستر دالاس في 28 نوفمبر 1953 في مدينة كليفلند.

الدعامة 3: مقتطف من إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة:

مقتطف من إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة اعتمد ونشر على الملأ بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة 1514 (د15-) المؤرخ في 14 كانون الأول / ديسمبر 1960 إن الجمعية العامة، إذ تذكر أن شعوب العالم قد أعلنت في ميثاق الأمم المتحدة عن عقدها العزم على أن تؤكد من جديد إيمانها بحقوق الإنسان، وبكرامة الإنسان وقدره، ويتساوى حقوق الرجال والنساء وحقوق الأمم كبيرة وصغيرة، وعلى أن تعزز التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات الحياة في جو من الحرية أفسح، (... تعلن ما يلي

1. إن إخضاع الشعوب لاستعباد الأجنبي وسيطرته واستغلاله يشكل إنكارا لحقوق الإنسان الأساسية، ويناقض ميثاق الأمم المتحدة، ويعيق قضية السلم والتعاون العالميين.
2. لجميع الشعوب الحق في تقرير مصيرها، ولها بمقتضى هذا الحق أن تحدد بحرية مركزها السياسي وتسعى بحرية إلى تحقيق إنمائها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.
3. لا يجوز أبدا أن يتخذ نقص الاستعداد في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو التعليمي ذريعة لتأخير الاستقلال.
4. يوضع حد لجميع أنواع الأعمال المسلحة أو التدابير القمعية، الموجهة ضد الشعوب التابعة، لتمكينها من الممارسة الحرة والسلمية لحقها في الاستقلال التام، وتحترم سلامة ترابها الوطني.
5. يصادر فورا إلى اتخاذ التدابير اللازمة، في الأقاليم المشمولة بالوصاية أو الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، أو جميع الأقاليم الأخرى التي لم تنل بعد استقلالها، لنقل جميع السلطات إلى شعوب تلك الأقاليم، دون أي شروط أو تحفظات، ووفقا لإرادتها ورغبتها المعرب عنهما بحرية، دون تمييز بسبب العرق أو المعتقد أو اللون، لتمكينها من التمتع بالاستقلال والحرية والتأمين.
6. كل محاولة تستهدف التفويض الجزئي أو الكلي للوحدة القومية والسلامة الإقليمية لبلد ما كون متنافية ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ومبادئه (...).

الدعامة 4: خريطة توضح مراحل تحرر الشعوب الآفروآسيوية (سنوات الاستقلال)



أسئلة للفهم:

- كيف ظهر الوعي السياسي داخل المستعمرات؟
- اذكر أهم العوامل الخارجية التي ساهمت في تحرر المستعمرات.
- ما أبرز الأحزاب السياسية التي كان لها دور كبير في تصفية الاستعمار؟

حركات التحرر في آسيا: (الهند وفيتنام)

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- * التعرف على أسلوب النضال السلمي في الهند.
- * التعرف على أسلوب الكفاح المسلح في فيتنام.

أولا: استقلال الهند (النموذج السلمي)

الدعامة 1: أحداث الهند المعاصرة.

1763-1857م سيطرة بريطانيا على عموم الهند.
1885م تأسيس حزب المؤتمر الهندي.
1906م تأسيس حزب الرابطة الإسلامية على يد محمد علي جناح.
1915م ظهور غاندي على المسرح السياسي الهندي.
1920م تبني غاندي نهج اللاعنف في مقاومة الاستعمار ونيله دعم حزب المؤتمر.
1942م وعد بريطانيا للهنود بالاستقلال.
1947م استقلال الهند وباكستان عن بريطانيا.

بعد تمكن بريطانيا من القضاء على انتفاضة الأهالي 1857م أقدمت على تصفية شركة الهند ذات الصيت السيئ وتحويل البلاد إلى مستعمرة 1858م جعلت منها ثروتها الاقتصادية والبشرية الهائلة "جوهرة" التاج لبريطاني مما أضعف السلطة الاستعمارية بالإمعان في استغلالها والتشبث بها قبل أن يرغمها النضال الوطني السلمي والناجح على منحها الاستقلال أغسطس 1947م.

1- نشأة الحركة الوطنية الهندية:

تجسد الوعي الوطني المبكر في إنشاء حزب المؤتمر 1885 م من قبل نخبة من المنقذين المطالبين في البداية بتخفيف وطأة الاستغلال الاقتصادي وإجراء إصلاحات وفي سنة 1906م ظهر صنوه حزب الرابطة الإسلامية بزعامة محمد عالي جناح ليكرس سعي المسلمين للدفاع عن حقوقهم وبالتالي انقسام الحركة الوطنية على أساس طائفي.

2- تطور الحركة الوطنية الهندية ما بين الحربين:

خلال الحرب العالمية الأولى ظهر المهاتما غاندي على المسرح السياسي ليتزعم حزب المؤتمر ابتداء من 1920م ويرفض الإصلاحات الهزيلة التي اقترحتها بريطانيا ويطالب بالاستقلال التام من خلال نهج مقاومة فريدة " اللاعنف" يقينا منه بأن هذه المقاومة السلمية ستحطم الإرادة الاستعمارية في نهاية المطاف. وآزره في هذا التوجه بعض زملائه من حزب المؤتمر كجواهرلال نهرو وزعماء الرابطة الإسلامية. وأمام الضغط الشعبي المتزايد اقترح الانجليز إصلاحات سنة 1935م فقبلتها الرابطة الإسلامية بينما رفضها غاندي الذي طالب بعصيان مدني ومقاطعة البضائع الانجليزية لكسر شوكة الاحتلال وتحقيق الاستقلال، وهو مطلب واجهته السلطة الاستعمارية بحملة تعسفية شاملة في وقت اندلعت فيه الحرب العالمية الثانية بمستجداتها الحاسمة.

3- الاستقلال والتقسيم:

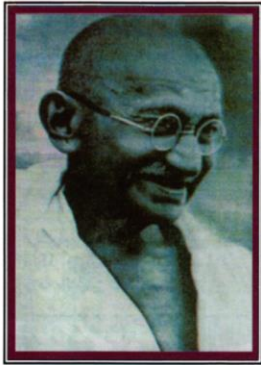
تزامن اندلاع الحرب العالمية الثانية مع حملة تعسفية شرسة ضد رموز الحركة الوطنية دفعت غاندي إلى رفع شعاره الشهير " غادروا الهند" إلا أن الحاجة الماسة للمجهود الحربي الهائل أضعفت عزيمة بريطانيا، وحملتها على إطلاق سراح قادة المقاومة الوطنية ووعدهم بالاستقلال التام بعد نهاية الحرب. وفي يوليو 1945م أكدت الحكومة العمالية وعد الاستقلال وأقدمت بعد محاولات صلح يائسة بين الهندوس (الوحدويين) والمسلمين (الانفصاليين) على تقسيم البلاد على أساس طائفي ومنحها الاستقلال 15 أغسطس 1945م مما أشعل حربا أهلية طاحنة بين الطرفين انتهت 1948م بتكريس التقسيم وقيام دولتين مستقلتين : الاتحاد الهندي (الهندوسي في معظمه) وباكستان المسلم وبقية كشمير المحتلة من طرف الهند بؤرة دائمة للتوتر أشعلت حروبا عديدة بين البلدين. وقد بلغ التوتر ذروته عندما قدمت الهند دعما عسكريا للحركة الانفصالية في باكستان الشرقية

بزعامه الشيخ مجيب الرحمن شجعت انقلابا عسكريا 1971م أعلن الانفصال عن باكستان
وقيام دولة جديدة عرفت بباكلاش.

الدعامة 2: حزب المؤتمر الهندي

تأسس حزب المؤتمر الوطني الهندي سنة 1885 على يد أفراد من البرجوازية الهندية . وقد سعى منذ
أيامه الأولى إلى المطالبة بإصلاحات ديمقراطية في الهند. ومنذ 1905 دعا الحزب إلى الحصول على
الحكم الذاتي، لكنه منذ 1920 وتحت تأثير غاندي بدأ يسعى إلى إخراج المستعمر البريطاني بالطرق
السليمة معتمدا على نهج غاندي الداعي إلى المقاومة السلمية. وفي هذا الظروف تحول الحزب إلى
حركة جماهيرية وبدأ منذ 1929 في المطالبة رسميا بالحصول على الاستقلال. ووفاء منه لهذا التوجه
فإنه رفع خلال الحرب العالمية الثانية شعار "أخرجوا من الهند" في مواجهة التجليز، مما جر عليه
قمعا عنيفا من قبل السلطات الاستعمارية أدى إلى اعتقال أكثر من 60000 من مناصريه. لكنه في
أعقاب الحرب نجح في التخلص من الاستعمار سنة 1947 ليكون أول حزب سياسي يحكم الهند
المستقلة.

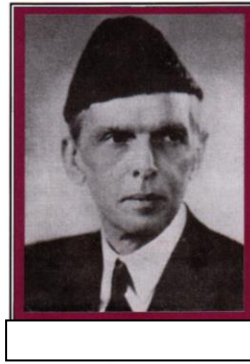
الدعامة 3 : زعماء تحريرون هنود



صورة لغاندي

مهندس كرمشند غاندي

مهندس غاندي (1869 - 1948) مثقف هندي سليل
طبقة بورجوازية هندية غنية، تخرج محاميا من إحدى
جامعات بريطانيا وقد عمل منذ 1920 على إخراج
بريطانيا من بلاده عن طريق اللاعنف. وقد لقي مؤازرة
قوية من حزب المؤتمر الهندي في مسعاه ذلك حيث
حالفه النجاح في إخراج المستعمر سنة 1947.



محمد علي جناح

ولد سنة 1876 بكراتشي ودرس في المعاهد والجامعات
البريطانية حتى تخرج محاميا. وكانت بداياته السياسية
مرتبطة بإنشائه حزب الرابطة الإسلامية بدكا سنة 1906
ليكون الصوت السياسي المعبر عن نظلمات المسلمين ومنذ
1937 بدأ محمد علي جناح في المطالبة بإنشاء دولة
إسلامية مستقلة وهو الحلم الذي تحقق سنة 1947.

ثانيا: فيتنام (نموذج مسلح)

الدعامة 1: كرونولوجيا حرب التحرير في الهند الصينية

- 1941م تأسيس جبهة ألفت - منه بقيادة هوشي منه.
- 1945م هزيمة اليابان وإعلان استقلال فيتنام من قبل هوشي منه.
- 1946م أحداث هايفونغ- بدء حرب التحرير في الهند الصينية.
- 1949م ظهور جمهورية الصين الشعبية الشيوعية.
- 1950م معركة كاوبينغ ازدياد الدعم الشيوعي للهنود الصينيين.
- 1954م معركة ديان بيان فو- هزيمة الفرنسيين في الهند الصينية.
- 1954م اتفاقيات جنيف - انسحاب الفرنسيين من الهند الصينية.

1- ميلاد وتطور النضال الوطني قبل الحرب العالمية الثانية:

عرف الإقليم وعيا وطنيا ذا ميول برجوازية منذ القرن 19م طالب بإصلاحات رفضتها السلطة الاستعمارية الفرنسية قبل إنشاء الحزب الشيوعي الفيتنامي سنة 1931م بزعامه هو- شي - منه الذي نادى بالاستقلال التام وسط حراك شعبي متزايد.

2- السيطرة اليابانية وتأسيس جبهة ألفت- منه:

اجتاحت القوات اليابانية الإقليم في بداية الحرب العالمية الثانية فأعلن الحزب الشيوعي التعبئة العامة ضد الغزو الياباني وشكل ائتلافا وطنيا (جبهة ألفت - منه) لتحرير البلاد.

3- حرب فيتنام الأولى وتقسيم الإقليم (1946-1954 م):

بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية في 15/08/1945م منح اليابان الاستقلال لفيتنام تحت نظام الإمبراطور "باوداي" . فرد ألفت-منه. في سبتمبر 1945م بإعلان الجمهورية الديمقراطية الفيتنامية برئاسة هو- شي- منه. اعترفت فرنسا بالجمهورية الوليدة في إطار اتحاد الهند الصينية وفتحت مفاوضات معها أدى فشلها إلى اندلاع الحرب

(دجمبر 1946م) بغارات فرنسية مكثفة على "ها يفونغ" أجبرت قادة ألفيت- منه على الانسحاب إلى قواعدهم الخلفية واعتماد حرب العصابات بتنظيم محكم من الجنرال "جياب" لاستنزاف القوات الفرنسية بأقل الخسائر. ورغم المجهود الحربي الفرنسي الضخم والدعم الأمريكي ابتداء من 1950م، وحد الوطنيون الفيتناميون جبهتهم الداخلية ووظفوا خبرتهم العسكرية والدعم الصيني السخي لإحراز انتصارات ميدانية متلاحقة توجت باقتحام قلعة "ديان بيان" فو المحصنة 7 مايو 1954م. أمام هول الصدمة فتحت الحكومة الفرنسية مفاوضات مع ألفيت- منه أسفرت عن إبرام اتفاقية جنيف 20/ يوليو/ 1954م التي كرست اعتراف فرنسا باستقلال الإقليم وتقسيمه إلى منطقتين: شمالي (شيوعي) وجنوبي (ليبرالي) بانتظار تنظيم استفتاء 1956 م لتحديد مصيره النهائي. إلا أن رفض الجنوب إجراء الاستفتاء بدعم أمريكي أدى إلى الحرب الثانية المندرجة ضمن إطار الحرب الباردة والتي انتهت بهزيمة أمريكا 1975م وتوحيد فيتنام.

الدعامة 2: إعلان استقلال فيتنام 2 سبتمبر 1945م

كل الناس يولدون أحرارا متساوين... فخالقهم قد منحهم حقوقا لا اعتراض عليها ومن بينها حقهم في الحياة والحرية والبحث عن السعادة... ورغم ذلك ومنذ أكثر من 80 سنة نبذ الامبرياليون الفرنسيون مبادئهم القائمة على الحرية والعدالة والأخوة فاغتصبوا أرض أسلافنا واضطهدوا مواطنينا فكان عملهم ذاك منافيا لمثل الإنسانية والعدالة.

... لهذه الأسباب نعلن نحن أعضاء الحكومة المؤقتة لجمهورية فيتنام الديمقراطية بشكل رسمي وأمام العالم أن لفيتنام الحق في أن تكون حرة ومستقلة، وقد وجدت حرة ومستقلة. وقد قرر الشعب الفيتنامي تعبئة كل قواه الروحية والمادية والتضحية بأرواح أبنائه وممتلكاته في صيانة حقه في الحرية والاستقلال.

التوقيع: هوشي منه - الرئيس

الدعامة 3: زعماء تحريريون هنود وصينيون



صورة هوشي منه

نفويان آي كوك المعروف ب هوشي منه (1890-1969) فيتنامي من أصل متواضع، اختلفت بالأفكار الشيوعية منذ العشرينيات ورأى فيها الطريق إلى تحرير بلاده من الاستعمار الفرنسي وهو ما حققه بعد حرب تحررية عنيفة انتهت بإخراج الفرنسيين من فيتنام سنة 1954.

صورة جياب



فو نفويان جياب

ولد عام 1912. ودرس الحقوق في جامعة هانوي ثم تحول إلى مناضل شيوعي ونصير قوي لهوشي منه إبان الحرب العالمية الثانية. وبعد الحرب العالمية الثانية أصبح جياب أبرز قادة حرب التحرير ومخطط حرب العصابات. وأسهم بشكل مباشر في هزيمة الفرنسيين في ديان بيان فو، ثم الأمريكيين فيما بعد.

أسئلة للفهم:

- أي طريق اعتمده غاندي في التخلص من الاستعمار؟ وهل نجحت في استقلال البلاد؟
- أي طريق اعتمده هوشي منه في التخلص من الاستعمار؟ ومن ساعده في ذلك؟

حركات التحرر في العالم العربي

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على أسلوب النضال السلمي في مصر.

* التعرف على أسلوب الكفاح المسلح في الجزائر.

أولا: مثال سلمي (استقلال مصر):

الدعامة 1: كرونولوجيا التطورات المعاصرة في مصر

1798: غزو نابليون بونابرت لمصر.

1805: ظهور دولة محمد علي باشا في مصر.

1859 - 1869: حفر قناة السويس.

1882: احتلال الجيش البريطاني لمصر.

1919: ظهور سعد زغلول زعيما لحزب الوفد ومطالبيا بالتحرر.

1922: منح بريطانيا مصر استقلالاً ناقصاً.

1936: توقيع معاهدة مصرية بريطانية تحسن وضع مصر.

1948: ظهور جمعية الضباط الأحرار.

1952: حدوث الثورة المصرية والإطاحة بحكم أسرة محمد علي

1954: تولي عبد الناصر مقاليد الأمور في مصر.

1954: إجبار بريطانيا عن طريق التفاوض على إخراج قواتها من مصر.

1955: مشروع السد العالي - ظهور عبد الناصر كواحد من أبرز قادة العالم الثالث خلال مؤتمر

باندونغ.

1956: تأميم عبد الناصر لقناة السويس.

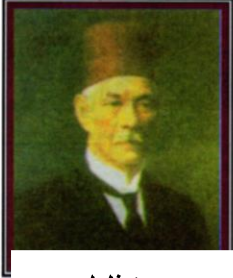
1956: العدوان الثلاثي على مصر - نجاح مصر في التصدي للعدوان.

خضعت مصر للاحتلال الإنجليزي سنة 1882م ومنذ ذلك الوقت سعى المصريون جاهدین للتخلص من ذلك الاستعمار بطريقة سلمية، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى 1918م برز المحامي سعد زغول ليكون في طليعة المنادين بإنهاء السيطرة الاستعمارية البريطانية وأنشأ حزب الوفد الذي حرك الساحة السياسية المصرية من خلال انتفاضة 1919م الشهيرة. وأمام شعور بريطانيا بالعجز عن مواجهة التطلعات الوطنية المصرية وافقت على منح البلاد استقلالاً ناقصاً 1922م أبقى على وجودها العسكري وسيطرتها على قناة السويس مع تحكمها في السياسة الخارجية المصرية. وعلى الرغم من إصدار الملك فؤاد لدستور 1923م ووفاء زعيم حزب الوفد سعد زغول 1927م تواصل الضغط على بريطانيا التي وقعت اتفاقية 1936م التي مكنت البلاد من تأسيس جيش قوي ومنح المزيد من مظاهر الاستقلال. وخلال الحرب العالمية الثانية سخرت البلاد أراضيها للقواعد العسكرية البريطانية وساهمت بقوة في المجهود الحربي مما أتاح لبريطانيا الفرصة للتدخل في الشؤون الداخلية المصرية وإرغام الملك فاروق على إعادة حزب الوفد المساند لها في الحرب إلى رئاسة الحكومة (فبراير 1942م).

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وخروج بريطانيا منهكة، طالب الوطنيون المصريون بجلاء القوات البريطانية من القناة. وأمام تعنت البريطانيين اندلعت احتجاجات عنيفة (يناير 1952م) أشعلت القاهرة وبعض المدن المصرية وضربت مصداقية الملك فاروق وحزب الوفد في الصميم.

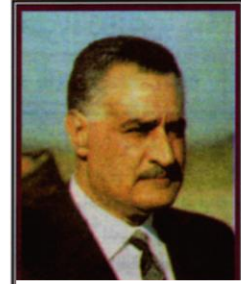
لم يكن الجيش المصري بمنأى عن مطالب التغيير حيث ظهرت حركة الضباط الأحرار المستاءة من الخذلان الذي أدى إلى هزيمة الجيش المصري في حرب فلسطين 1948م. ومن تردي أوضاع البلد، الأمر الذي ساهم في قيام ثورة 23/ يوليو/ 1952م بزعامة الجنرال محمد نجيب قبل إزاحته من طرف الرجل القومي القومي جمال عبد الناصر الذي تمكن من إرغام بريطانيا على إنهاء وجودها العسكري بموجب اتفاقية الجلاء 1954م ثم أقدم على تأميم القناة 26 يوليو 1956م الذي على إثره تعرضت مصر لعدوان ثلاثي (بريطاني- فرنسي - إسرائيلي) واجهته معارضة دولية كاسحة ساهمت في إفشاله والإقرار بسيادة مصر على القناة.

الدعامة 2: زعماء تحريريون مصريون



سعد زغول

سعد زغول: ابن فلاح مصري ميسور تعلم في مصر ثم في فرنسا وتخرج محاميا. ومنذ 1919 تطلع إلى إخراج بريطانيا من مصر، وناصر فكرة الوفد التي تحولت فيما بعد إلى حزب سياسي اضطلع بمهمة التصدي للحماية البريطانية. ومنذ 1923 أصبح سعد زغول رئيسا للوزراء في ظل الاستقلال الناقص، غير أن علاقته بالإنجليز ظلت مضطربة إلى حين وفاته 1929.



جمال عبد الناصر

جمال عبد الناصر: ولد سنة 1918 في أسرة مصرية متواضعة وانتمى في نهاية الثلاثينيات إلى المدرسة الحربية وتخرج ضابطا. وبعد الحرب انتمى إلى جمعية الضباط الأحرار. وأسهم بشكل فعال في نجاح ثورة 23 يوليو سنة 1952. ومنذ 1954 أصبح زعيم البلاد فاتجه اهتمامه إلى تصفية الاستعمار البريطاني. وقد مكنته اتفاقيات الجلاء من التخلص من الوجود البريطاني. ليؤمّم قناة السويس 1956 فيضع بذلك حدا لنفوذ بريطانيا في البلاد.

ثانيا: نموذج مسلح (الجزائر):

الدعامة 1: كرونولوجيا حرب التحرير في الجزائر

- 1954م إعلان قيام الثورة الجزائرية - تأسيس جبهة وجيش التحرير.
- 1956 م اعتقال بعض قادة الثورة من قبل الفرنسيين من بينهم (بن بله) انعقاد مؤتمر واد الصمام الذي وضع أسس استمرارية الثورة.
- 1958م إنشاء الحكومة الجزائرية المؤقتة في المنفى - وصول ديغول إلى السلطة في فرنسا.
- 1959م قبول ديغول مبدئيا حق الجزائريين في تقرير المصير.
- 1961 م البدء في المفاوضات بين جبهة التحرير وفرنسا.
- 1962 م اتفاقيات أيفيان - حصول الجزائر على الاستقلال عن فرنسا.

خضعت الجزائر للاستعمار الفرنسي منذ 1830م حيث عانت من شتى أشكال الاستغلال الاستعماري قبل ظهور الحركة الوطنية التي مكنت من انتزاع الاستقلال عبر كفاح مسلح مرير .

1- الحركة الوطنية قبل الحرب العالمية الثانية:

سخر المستعمر الفرنسي كافة موارد الجزائر لخدمة مصالحه الاقتصادية والسياسية مخلفا بؤسا شاملا ساهم في قيام الوعي الوطني خاصة بعد الحرب العالمية الأولى حيث ظهرت الجمعيات وانتشرت الجرائد المطالبة بحرية الجزائريين وتمسكهم بهويتهم العربية الإسلامية.

كان للأحزاب السياسية الدور الحاسم في هذا الحراك حيث ظهر اتحاد المنتخبين الجزائريين سنة 1925م بزعامة الإصلاحيين المطالبين بالاندماج مع فرنسا كابن جلول وفرحات عباس. وفي سنة 1926م أسس أمصالي الحاج نجم شمال إفريقيا الذي طالب بالثورة الشعبية لانتزاع الاستقلال، وفي سنة 1931م شكل عبد الحليم بن باديس رابطة العلماء المسلمين التي بثت الشعور الوطني ورفضت النزعات الاندماجية مع فرنسا مؤكدة على الهوية العربية الإسلامية للجزائر، وفي سنة 1936م صدرت عن المؤتمر الإسلامي مطالب إصلاحية رفضها الفرنسيون مما عزز موقف الوطنيين الاستقلاليين بزعامة أمصالي الحاج الذي أنشأ حزب الشعب الجزائري (1937)م بعد حظر نجم شمال إفريقيا فتوجه نحو الشارع الجزائري الذي هيمن عليه رغم الحملات التعسفية والاعتقالات الشاملة.

الدعامة 2: فتوى العلامة الشهير البشير الإبراهيمي أحد مؤسسي جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عن موالاة الاستعمار يقول:

لا توالوا الاستعمار فإن موالاته عداوة لله وخروج عن دينه، ولا تتوله في سلم ولا حرب فإن مصلحته في السلم قبل مصالحكم، وغنيمته في الحرب هي أوطانكم، ولا تعاهدوه، فإنه لا عهد له ولا تأمنوه فإنه لا أمان له، ولا إيمان وقد دلت التجارب، إنهم إنما يحالفوننا ليتخذوا من أبنائنا وقودا للحرب، ومن أرضنا ميدانا لها، ومن خيرات أرضنا أزوادا للقاتمين بها ثم تنتهي الحرب، ونحن المغلوبون الخاسرون على كل حال وقد تكررت النذر فهل من مدكر؟
البشير الإبراهيمي فقه المقاومة الجزائرية.

الدعامة 3: بعض قادة تحرير في الجزائر



صورة أحمد بن بله

أحمد بن بله: ولد سنة 1916 وشارك في معارك الحرب العالمية الثانية فنال أوسمة تقدر بطولته. وبعد الحرب أصبح مؤمنا بضرورة تحرير البلاد بقوة السلاح فاعتقل ثم فر خارج البلاد ليشعل مع رفاق آخرين نار الثورة الجزائرية سنة 1954. وقد تمكنت السلطات الاستعمارية من اعتقاله سنة 1956 فلم يطلق سراحه إلا مع الاستقلال 1962. ليصبح رئيسا للبلاد وليطاح به فيما بعد 1965.

هواري بومدين: اسمه الحقيقي هو محمد بوخروبه ولد سنة 1932. والتحق بالمعهد الإسلامي بقسنطينة ثم بجامعة الأزهر بمصر. ومع انطلاقة الثورة الجزائرية التحق بجيش التحرير الوطني وأصبح عقيدا سنة 1957 ثم قائدا للولاية الخامسة ثم قائدا لأركان جيش التحرير فيما بعد. وبعد الاستقلال أصبح وزيرا للدفاع في أول حكومة جزائرية مستقلة. وفي سنة 1965 قام بانقلاب عسكري أوصله إلى السلطة فظل يحكم البلاد حتى وفاته سنة 1978.



صورة هواري بومدين

الدعامة 4: بيان الأول من نوفمبر 1954م

أيها الشعب الجزائري،
أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية،
نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الإعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل. بأن نوضح مشروعنا والهدف من عملنا، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي، ورغبتنا أيضا هو أن نجنبكم الألتباس الذي يمكن أن توقعكم في الامبريالية وعملاؤها الإداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.
الهدف الاستقلال الوطني بواسطة:

1. إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية.
 2. احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني.
- الأهداف الداخلية:

1. التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد وروح الإصلاح التي كانت عاملا هاما في تخلفنا الحالي.
 2. تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري.
- الأهداف الخارجية:

1. تدويل القضية الجزائرية.
 2. تحقيق وحدة شمال إفريقيا داخل إطارها الطبيعي العربي والإسلامي.
 3. في إطار ميثاق الأمم المتحدة تؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.
- وسائل الكفاح:

انسجمنا مع المبادئ الثورية، واعتبارا للأوضاع الداخلية والخارجية، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا.

الدعامة 5: الاستغلال الاستعماري للجزائر

معطيات عامة 1954	المسلمون	الأوروبيون
عدد السكان	8.700.000 نسمة	980.000 نسمة
عدد المستغلين الريفيين	630.000 مستغل	22.000 مستغل
الدخل السنوي للريفي	22.000 فرنكا	1.000.000 فرنك
المساحات المستغلة	7.530.000 هكتار	2.726.000 هكتار
عدد المؤسسات المستقلة	100.000 مؤسسة	65.000 مؤسسة
مداخيلها السنوية	33 مليار فرنك	375 مليار فرنك

2 - اندلاع الثورة بعد الحرب العالمية الثانية:

وخلال الحرب العالمية الثانية حصل إجماع وطني على إصدار " ميثاق الشعب الجزائري " المنادى بالاستقلال وهو ما رفضته فرنسا. وبمناسبة الاحتفال بانتهاء الحرب العالمية الثانية 05/05/1945م اندلعت انتفاضة عارمة بمدينة اصطيف قبل أن تشمل كبريات المدن الجزائرية.

رغم قسوة الرد الفرنسي شكلت الأحداث تحولا في الحركة الوطنية تجسد في قيام جبهة التحرير الوطني 01/ نوفمبر / 1954 م التي تبنت الكفاح المسلح لانتراع الاستقلال من خلال تأسيس جيش التحرير الوطني الذي كثف من عملياته المسلحة مستفيدا من الدعم الشعبي وشبه الإقليمي الواسع (المغرب, تونس, مصر...).

ورغم الحملة التعسفية الفرنسية العشواء والتواجد العسكري المكثف واعتقال بعض قادة جبهة التحرير في عملية قرصنة جوية سنة 1956م اتخذت القضية الجزائرية بعدا دوليا أخرج فرنسا داخليا وخارجيا.

3 - الجمهورية الفرنسية الخامسة واستقلال البلاد:

أدى تفاقم الأزمة السياسية في فرنسا نتيجة وطأة الحرب المكلفة في الجزائر إلى استدعاء ديكول للحكومة سنة 1958م حيث زار الجزائر واعترف لها بحق تقرير المصير سنة 1959م وفتح مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المعلنة 1958م أسفرت عن اتفاقية افين 18/ مارس/ 1962م التي أقرت باستقلال الجزائر ليعلن عنه رسميا في 05 يوليو 1962م.

أسئلة للفهم:

- * من الذي مكن المصريين من التخلص النهائي من الاستعمار البريطاني؟
- * هل اعتمد المصريون على الكفاح السلمي أو المسلح؟
- * كيف تمكنت الجزائر من التخلص من الاستعمار؟
- * من المستعمر الذي سيطر على الجزائر؟

المعهد التريوي الوطني

جذور القضية الفلسطينية

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادراً على:

* التعرف على بداية الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين.

* التعرف على المقاومة الفلسطينية للاستيطان الإسرائيلي.

منذ أواخر القرن 19م تطورت الحركة الصهيونية التي تحالفت مع الانتداب البريطاني في تحقيق المشروع الصهيوني بإقامة وطن قومي لليهود على أرض فلسطين فعارضت الحركة الفلسطينية منذ البداية التمرکز الصهيوني بالمنطقة كما نددت بالاستعمار. وبعد قيام إسرائيل وتزايد ارتباطها بالإمبريالية الغربية برز صراع عربي إسرائيلي أدى إلى تدويل القضية الفلسطينية فظهرت منظمة التحرير الفلسطينية لتقود نضال الشعب الفلسطيني.

الدعامة 1: نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالموافقة على مشروع تقسيم فلسطين 1947 / 11 / 29م

نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بالموافقة على مشروع تقسيم فلسطين بتاريخ 29 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 أن الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة بعد أن عقدت دورة خاصة ببناء على طلب الدولة المنتدبة - بريطانيا - للبحث في تشكيل وتحديد صلاحية لجنة خاصة يعهد إليها بتحضير اقتراح للنظر في مسألة حكومة فلسطين المستقلة في دورتها الثانية. وبعد أن شكلت لجنة خاصة أناطت بها مهمة إجراء تحقيق جميع الوسائل المتعلقة بمشكلة فلسطين وتحضير مقترحات بغية حل هذه المشكلة.

وبعد أن تلقت وبحثت تقرير اللجنة الخاصة "مستند رقم 364/أ" الذي يتضمن توصيات عدة قدمتها اللجنة بعد الموافقة عليها بالإجماع، ومشروع اتحاد اقتصادي وافقت عليه أغلبية اللجنة، تعتبر أن الحالة الحاضرة في فلسطين من شأنها إيقاع الضرر بالمصلحة العامة والعلاقات الودية بين الأمم. وتحيط علماً بتصريح الدولة المنتدبة الذي أعلنت بموجبه أنها تنوي الجلاء عن فلسطين في أول آب (أغسطس) سنة 1948.

وتوصي المملكة المتحدة، بصفتها الدولة المنتدبة على فلسطين وجميع أعضاء الأمم المتحدة بالموافقة وبتنفيذ مشروع التقسيم مع الاتحاد الاقتصادي لحكومة فلسطين على الصورة المبينة أدناه، وتطلب: أ. أن يتخذ مجلس الأمن التدابير الضرورية المنوه عنها في المشروع لتنفيذه.

ب. أن يقرر مجلس الأمن إذا أوجبت الظروف ذلك أثناء المرحلة الانتقالية ما إذا كانت الحالة في فلسطين تشكل تهديدا للسلم. فإن قرر مجلس الأمن أن مثل هذا التهديد قائم بالفعل فيجب عليه المحافظة على السلم والأمن الدوليين أن ينفذ تفويض الجمعية العامة وذلك باتخاذ التدابير وفقا للمادتين 39 و41 من الميثاق، لتحويل لجنة الأمم المتحدة سلطة في أن تمارس في فلسطين الأعمال التي يلقاها هذا القرار على عاتقها.

ج. أن يعتبر مجلس الأمن كل محاولة ترمي إلى تغيير التسوية التي يهدف إليها هذا القرار بالقوة تهديدا للسلم أو قطعا أو خرقا له أو عملا عدوانيا بموجب نص المادة 39 من الميثاق.

د. أن يبلغ مجلس الوصاية بالمسؤولية المترتبة عليه بموجب هذا المشروع.

وتدعو الجمعية العامة سكان فلسطين إلى اتخاذ جميع التدابير التي قد تكون ضرورية من ناحيتهم لوضع هذا المشروع موضع التنفيذ. وتناشد جميع الحكومات والشعوب الامتناع عن كل عمل قد يعرقل أو يؤخر تنفيذ هذه التوصيات.

أولا: أشكال ومظاهر التمرکز الصهيوني في فلسطين:

1- بداية التسرب الصهيوني إلى فلسطين إلى غاية 1917م:

تبلور الاستيطان الصهيوني في فلسطين عبر سلسلة من المخططات الاستعمارية أبرزها:

أ- التسرب الاقتصادي:

بدأ على شكل حملة لشراء الأراضي الفلسطينية وتمكين اليهود المهاجرين من أوروبا وإقامة مستعمرات لليهود عليها. وقد بلغ عددها إلى حدود 1917م حوالي 47 مستعمرة فوق أراضى بلغت مساحتها 400 ألف "دونم" (والدونم هو وحدة لقياس مساحة الأرض، ودونم واحد يعادل 1000 متر مربع).

ب- ظهور الحركة الصهيونية:

تطورت الحركة الصهيونية من مرحلة الدعوة إلى جمع شتات اليهود وتخليصهم مما سمي "باضطهاد اليهود في أوروبا الشرقية" إلى مرحلة الحركة السياسية التي تستهدف اغتصاب أرض فلسطين العربية وتأسيس دولة يهودية عليها تمتد من النيل إلى الفرات عن طريق ما يسمى إعادة توطين اليهود في فلسطين (أرض المعاد) وقد بدأت هذه الحركة تظهر للوجود في أواخر القرن 19م متأثرة بالحركة القومية من جهة ، ونتيجة للحركة العدائية لليهود بسبب مواقفهم المعارضة لمصالح الشعوب الأوروبية ، وفي سنة 1896م نشر ناثان

هيردزل آراءه في كتاب سماه: "الدولة اليهودية" وقد عقد المؤتمر الصهيوني الأول في بال السويسرية ما بين 29 - 31 أغسطس 1897م. وأسفر عن انتخاب هيردزل رئيسا والإعلان عن قيام المنظمة الصهيونية العالمية. وتمحور البرنامج حول:

ضرورة تشجيع الفئات اليهودية الزراعية والحرفية والمهنية وغيرها على الاستيطان بفلسطين، وتقوية الشعور والضمير القومي لليهود على الصعيد العالمي، والعمل على تأسيس مؤسسات ومنظمات توحد وتنظم وتسير القومية اليهودية...

ج- التقرب من القوى الاستعمارية :

اتجه زعماء الحركة الصهيونية نحو التقرب من بريطانيا في إطار تبادل المصالح للحصول على موافقتها على المشروع الاستيطاني الصهيوني بأرض فلسطين مقابل رعاية مصالح أبريطانيا في المشرق العربي (قناة السويس).

د- الحصول على غطاء سياسي:

استغل الصهاينة ظروف الحرب العالمية الأولى لإقناع بريطانيا بمشروعهم الاستيطاني فتمكنوا من الحصول على وعد بلفور في 02/ نوفمبر/ 1917م.

2- وعد بلفور وفرض الانتداب على فلسطين:

انتهز زعماء الصهيونية نشوب الحرب العالمية الأولى فنشطوا ضد ألمانيا وبذلوا نفوذهم السياسي والمالي لصالح بريطانيا خاصة والحلفاء عامة حتى حصلوا على وعد الحكومة البريطانية سنة 1917 م (وعد بلفور) القاضي بإنشاء وطن قومي صهيوني في فلسطين، صدر هذا الوعد في شكل تصريح من قبل وزير الخارجية البريطاني ينص على أن الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين على أن لا يلحق هذا ضررا بغير اليهود فيها. وبعد الحرب العالمية الأولى وضعت عصبة الأمم فلسطين تحت الانتداب البريطاني سنة 1922 م وجعلت تنفيذ وعد بلفور إحدى أهم غايات هذا الانتداب .

في اليوم الثاني من شهر نوفمبر 1917م أصدرت الحكومة البريطانية وعد بلفور بصفة رسالة موجهة من المستر (بلفور) الذي كان عندئذ وزيرا للخارجية في الحكومة البريطانية إلى اللورد روتشيلد الصهيوني وفيما يلي نص هذه الرسالة:

(يسرني جدا أن أبلغكم بالنيابة عن حكومة جلالتها، التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على أماني اليهود الصهيونية ، وقد عرض على الوزارة وأقرته).

(إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل جهدا لتحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتي بعمل من شأنه أن يغير الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى).

ثانيا: ردود الفعل الفلسطينية إزاء التمرکز الصهيوني ما بين الحربين:

1- المقاومة السلمية: اتخذت مظاهر متعددة:

- أنشطة التوعية داخل فلسطين: تزعمتها بعض الجمعيات مثل: الجمعية الخيرية الإسلامية، وجمعية الإخاء والعفاف، وجمعية مقاومة الصهيونية...

قد اعتمدت في أنشطتها على الخطب في المساجد والكنائس وإصدار الفتاوى، والصحف والمجلات والدوريات والمظاهرات... وارتكزت أنشطتها على توعية الرأي العام بمخاطر الهجرة اليهودية إلى فلسطين والدعوة إلى وقفها وحماية الأراضي والممتلكات من خلال فتاوى تحرم بيع الأراضي وتطالب برفض الضرائب ومقاطعة البضائع الصهيونية.

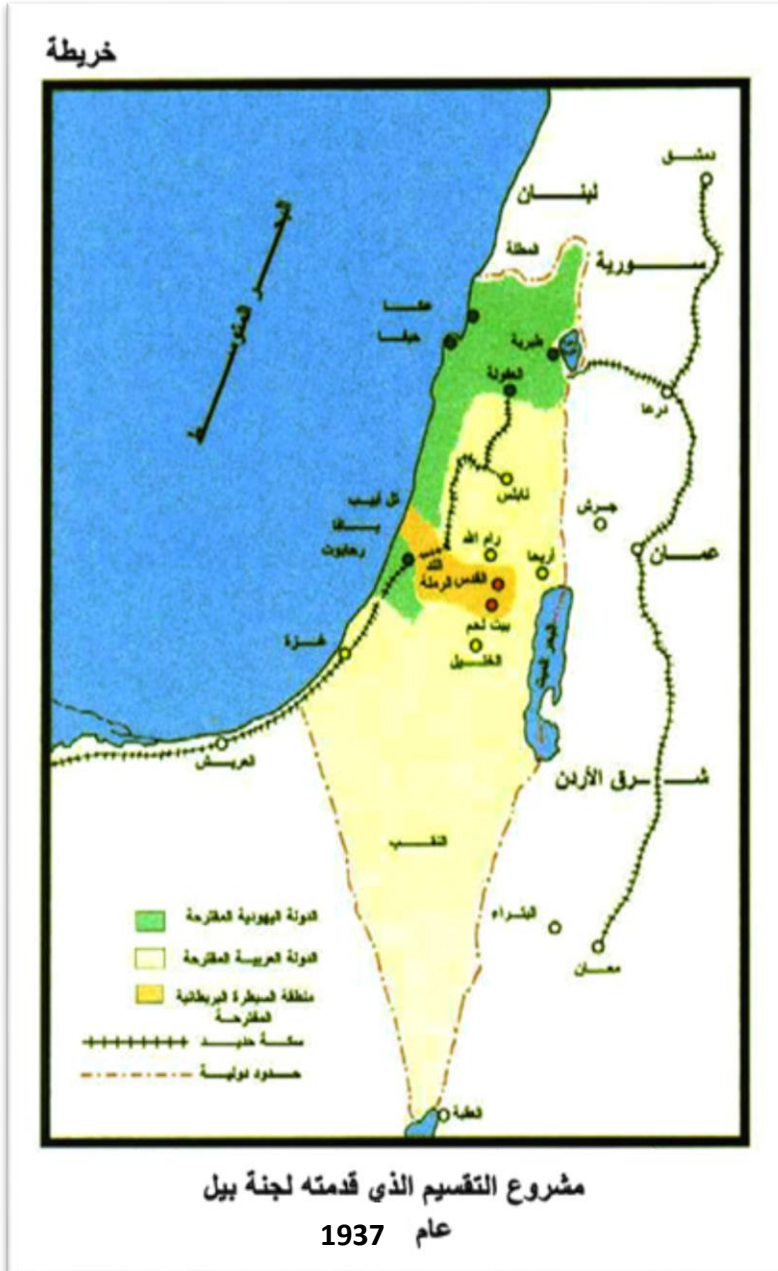
• أنشطة دبلوماسية في الخارج: تزعمتها بعض التنظيمات مثل: اللجنة العربية العليا، واللجنة الوطنية للمؤتمر الإسلامي _ المسيحي. وقد اعتمدت في أنشطتها على إنشاء صناديق عربية لتمويل شراء الأراضي والتعريف بالقضية الفلسطينية على مستوى عصابة الأمم وتمثيل المقاومة الفلسطينية على المستوى العربي.

2- المقاومة المسلحة في فلسطين:

أمام عدم جدوى المقاومة السلمية اتجهت المقاومة الفلسطينية نحو العمل المسلح لمواجهة التمركز الصهيوني، حيث اندلعت ثورة البراق يوم 28/ أغسطس/ 1929م إثر تجمع الفلسطينيين في الحرم القدسي لحماية حائط البراق الذي حاول الصهاينة الاستيلاء عليه فعمت الثورة كافة المدن واستعملت سلطات الانتداب القوة العسكرية ضد الثوار ... وفي سنة 1936م اندلعت الثورة الفلسطينية الكبرى على شكل إضرابات ومظاهرات وعمليات مسلحة لوضع حد لإقامة المؤسسات الصهيونية، ومن أبرز قادتها محمد أمين الحسيني فواجهتها سلطات الانتداب بالقوة وأرسلت لجنة (ابيل) التي أوصت بإنهاء الانتداب وأقرت مشروع تقسيم فلسطين إلى ثلاث مناطق: منطقة عربية، ومنطقة يهودية، ومنطقة محايدة (القدس وبيت لحم)... وفي سنة 1937م اندلعت ثورة ضد مشروع تقسيم فلسطين في شكل هجمات على مراكز الشرطة والمستوطنات اليهودية وإجهاها التحالف البريطاني الصهيوني بالقوة.

في مايو 1939م أرسلت بريطانيا لجنة "ماك دونالد" التي أقرت بإقامة دولة فلسطينية والحد من الهجرة اليهودية ووضع دستور...

الدعامة 3: خريطة فلسطين



ثالثاً: تطور المقاومة الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية

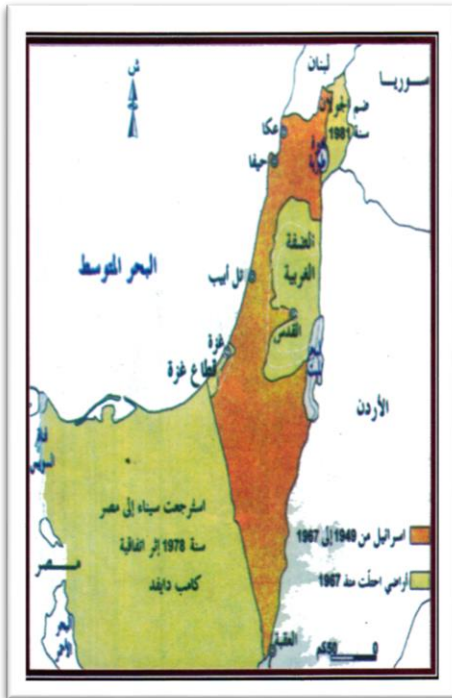
ونجملها فيما يلي:

- حرب التقسيم 1948م:
- العدوان الثلاثي على مصر 1956م
- تأسيس حركة فتح سنة 1957م على يد ياسر عرفات وصالح خلف وفي سنة 1965م تم تكوين الجناح العسكري لها.
- تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية 1964م برئاسة أحمد السقيري، وفي سنة 1969م أسندت رئاستها إلى ياسر عرفات وقد تم الاعتراف بهذه المنظمة من طرف العرب في قمة الرباط 1974م كممثل وحيد للشعب الفلسطيني.
- حرب يونيو 1967م (النكسة) حيث تم احتلال كل الأراضي الفلسطينية وسيناء المصرية والجولان السوري وصدور قرار الأمم المتحدة 242 القاضي بانسحاب إسرائيل من المناطق التي احتلتها.
- حرب أكتوبر 1973م شاركت فيها جيوش من معظم الدول العربية حقق فيها العرب تفوقاً في البداية قبل قرار وقف إطلاق النار.
- ومنذ 1974م انتقلت المقاومة الفلسطينية المسلحة من الأردن نحو جنوب لبنان واندلاع الحرب الأهلية اللبنانية.
- وفي الفترة ما بين 1975-1990م اندلعت انتفاضة أبناء الحجارة وكان من نتائجها قيام دولة فلسطين المستقلة رمزيًا يوم 15/11/1982م في الجزائر ثم انعقاد مؤتمر السلام في العاصمة الإسبانية مدريد يوم 30/10/1991م الذي مهد لاتفاقية أوسلو بالنرويج بين الحكومة الإسرائيلية ومنظمة التحرير الفلسطينية واعتراف كل منهما بالآخر. وفي 13/09/1993م تم توقيع معاهدة السلام بواشنطن بين ياسر عرفات وإسحاق رابين. وفي سنة 2000م تجددت انتفاضة الأقصى التي كبدت الإسرائيليين خسائر فادحة...

وعلى الرغم من الاعتراف الدولي بحقوق الشعب الفلسطيني فإن إسرائيل لازالت مستمرة في رفضها الامتثال للقرارات الدولية ومحاولة تصفيتها للقضية الفلسطينية عبر بناء الجدار العازل وتعزيز الاستيطان والاستقواء بالدعم الأمريكي اللامشروط. والذي كان آخر فصوله نقل السفارة الأمريكية إلى القدس مطلع العام 2018 م....

الدعامة 4:

خريطة فلسطين بعد حرب الأيام الستة 1967م



خريطة العمليات العسكرية في حرب فلسطين 1948م



أسئلة للفهم:

- * متى ظهرت الحركة الصهيونية؟
- * متى صدر قرار تقسيم فلسطين؟ ومن أصدره؟
- * متى جرت أول الحروب العربية الإسرائيلية؟
- * هل وجدت القضية الفلسطينية حلاً نهائياً أم لا؟

حركات التحرر في إفريقيا جنوب الصحراء: (غانا وانغولا)

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على أسلوب النضال السلمي في غانا.

* التعرف على أسلوب الكفاح المسلح في انغولا.

ساهم أسلوب النظام الاستعماري ومستوى الوعي الوطني وتغيير الظرفية الدولية بعد الحرب العالمية الثانية في حصول شعوب القارة السوداء على استقلالها بطريقة سلمية (نموذج غانا) أو عبر الكفاح المسلح (نموذج انغولا).

أولا: النموذج السلمي: غانا (ساحل الذهب):

الدعامة 1: زعماء تحرريون غانيون مثل:

كوامي نكروما رئيس غانا الأسبق

يعتبر الزعيم الغاني كوامي نكروما من المناضلين الأفارقة الأوائل ضد الاستعمار، وكان أول رئيس لغانا المستقلة ورئيس الوزراء الأول، وأبرز دعاة الوحدة الأفريقية وواحدا من مؤسسي منظمة الوحدة الإفريقية قبل إسدال الستار عليها في يوليو 2002 .

الميلاد 21 سبتمبر 1909، Nkroful، غانا



خضعت غانا (ساحل الذهب سابقا) للاستعمار الانجليزي الذي عكف على نهب ثروتها من الذهب وأمعن في استغلال محاصيلها الزراعية الوفيرة خاصة الكاكاو.

وبعد خروج بريطانيا منهكة من الحرب العالمية الثانية وتوسيع نطاق المناهضة الدولية للاستعمار حظيت المستعمرة بإصلاحات دستورية خجولة (1946 - 1947م) لامتناس النعمة الشعبية المتصاعدة. وفي ظل هذه الأجواء المحتقنة أنشأ المحامي "داكاه" حزب التجمع لساحل الذهب سنة 1947م وعين "كوامي نكروما" أمينا عاما له 1949م. ودعا الأخير إلى مقاطعة البضائع البريطانية ومنح الإقليم حكما ذاتيا. واستنادا على قاعدة شعبية عريضة، أنشأ "كوامي نكروما" حزب التجمع الشعبي المتماشي مع أفكاره الراديكالية، وسير مسيرات حاشدة للحصول على استقلال ذاتي، واجهتها حملة تعسفية شرسة أودت بحياة عشرات الأشخاص وأسفرت عن دخوله السجن قبل أن ترسخ السلطة الاستعمارية لإرادة الجماهير وتطلق سراحه ورفاقه وتجري انتخابات برلمانية 1951م حصل حزبه على أغلبية المقاعد فيها. وهكذا أصبح "كوامي نكروما" وزيرا أول وطالب بالاستقلال التام الذي حصل عليه في 06/ يونيو/ 1957م لتصبح غانا رائدة في تحرير إفريقيا السوداء.

ثانيا: النموذج المسلح أنغولا:

الدعامة 2: تعريف بالحركة الشعبية

الحركة الشعبية لتحرير أنغولا - حزب العمال (Movimento Popular de Libertação de Angola - Partido do Trabalho)، وتختصر بالرمز (MPL)، هو حزب سياسي في أنغولا. تأسس الحزب في عام 1956. ويحكم هذا الحزب أنغولا منذ استقلالها عن البرتغال عام 1975 حتى الآن. شارك حزب الحركة الشعبية في حرب الاستقلال ضد الاستعمار البرتغالي منذ 1961 حتى استقلت أنغولا. وبعد الاستقلال كان الحزب أحد أفراد النزاع في الحرب الأهلية الأنغولية ضد حركتي يونيتا وجبهة تحرير أنغولا في الحرب التي بدأت عام 1975 وانتهت في 2002.

تعتبر البرتغال من أقدم الإمبراطوريات الاستعمارية في إفريقيا وأخرها في منح الاستقلال لمستعمراتها.

ونظرا لتحجر السلطة الاستعمارية وإمعانها في الاستغلال والاستيطان والدعم الذي حصلت عليه الحركة الوطنية من الكتلة الشيوعية والدول حديثة الاستقلال اندلعت حرب العصابات بداية الستينيات بهجوم كاسح للحركة الشعبية لتحرير أنغولا بزعامة "اغيسطينونيتو" على سجن لواندا أسفر عن قتل مئات البرتغاليين وتحرير آلاف السجناء. وعلى الرغم من الحملة الشرسة البرتغالية التي أعقبته، تصاعدت وتيرة المقاومة واتسعت رقعتها بانخراط جبهة تحرير أنغولا بزعامة "روبرتو أولدن" والاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا (يونيتا) بزعامة "جوناس سافيمبي" وتدفقت الأسلحة والمستشارون العسكريون على الحركات الوطنية مما شدد الخناق على القوات البرتغالية، وفاقم الأوضاع الاقتصادية الشحيحة أصلا في البرتغال وألب الرأي العام الدولي الرفض للاستعمار. وهكذا أطاح الجيش الطامح للخروج من المستنقع بالحكومة الفاشية البرتغالية سنة 1974م وانسحب من جانب واحد سنة 1975م تاركا البلاد فريسة لحرب أهلية بين الحركات الثلاثة.

تمكنت الحركة الشعبية لتحرير أنغولا بدعم سوفيتي وكوبا من حسم الصراع وتصفية جبهة تحرير أنغولا المدعومة من الصين، في حين اختار الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا طريق التمرد ومواصلة الحرب بدعم من جنوب إفريقيا العنصرية قبل جنوحه إلى المصالحة سنة 2002م وبذلك أنهت الحرب الأهلية وتم انسحاب القوات الكوبية من البلاد.

الدعامة 3: زعماء تحرريون أنغوليون



جوزيه إدواردودوس سانتوش (بالبرتغالية) : José Eduardo dos Santos (ولد في 28 أغسطس 1942)، الرئيس السابق لجمهورية أنغولا، يخدم في هذا المنصب منذ 1979. وهو أيضا رئيس الحركة الشعبية لتحرير أنغولا إمبلا. ولد جوزيه إدواردودوس سانتوش في لواندا عاصمة أنغولا.

1 - جوناس سافيمبي

جوناس مالهير سافيمبي سياسي أنغولي (3 أغسطس 1934 – 22 فبراير 2002) زعيم حركة يونيتا المضادة للشيوعية. حارب وحركته ضد إمبلا في الحرب الأهلية الأنغولية حتى مات في اشتباك مع قوات الحكومة في 2002.



أسئلة للفهم:

* كيف تمكنت غانا من الحصول على الاستقلال؟

* متى حصلت انغولا على استقلالها؟ وكيف كان ذلك؟

الدرس التاسع:

استقلال موريتانيا المرحلة الأولى 1946-1957 م

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس ان يكون قادرا على:

* التعرف على العوامل التي ساعدت على ميلاد الحركة الوطنية.

* التعرف على بداية التشكيلات السياسية في موريتانيا.

الدعامة 1: تطور الأحداث السياسية في موريتانيا ما بين 1946-1957م

1946م انتماء موريتانيا إلى الاتحاد الفرنسي - تنظيم أول انتخابات - فوز حرمة ولد ببانه بمقعد موريتانيا في البرلمان الفرنسي.
1947م تأسيس حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني.
1948م تأسيس حزب التفاهم الموريتاني على يد حرمة ولد ببانه.
1955م تأسيس حركة الشبيبة الموريتانية.
1956م قانون الإطار - لجوء حرمة ولد ببانه إلى المغرب.
1957م ظهور المحامي المختار ولد داداه على المسرح السياسي الموريتاني.

أولا: ميلاد الحركة الوطنية:

وقعت موريتانيا تحت السيطرة الفعلية للاستعمار الفرنسي في بداية القرن 20م واستفادت من الجو السياسي العالمي الذي نتج عن الحرب العالمية الثانية كغيرها من البلدان المستعمرة. وعكف جيل من الرواد السياسيين على النهوض بالبلاد لتحقيق الانعتاق رغم اختلاف رؤاهم ووسائلهم.

1- العوامل التي ساعدت على ميلاد الحركة الوطنية:

تضافرت جملة من العوامل ساعدت على تحريك الساحة الموريتانية وتهيئتها لمواكبة النضال السياسي التحرري الذي شهدته إفريقيا وآسيا ويمكن تقسيمها إلى ما يلي:

أ- العوامل الخارجية:

وتتمثل في:

- مؤتمر ابراز فيل 1944 م الذي اقترح فيه شارل ديكول إصلاحات دستورية...
- المراسيم التطبيقية مثل الاتحاد الفرنسي 1946م الذي أصبحت موريتانيا بموجبه إقليما سياسيا متميزا يحق لها انتخاب جمعية إقليمية وممثل في مجلس غرب إفريقيا. ونائب عن الإقليم.
- قانون الإطار 1956م.
- حصول المغرب على الاستقلال ومطالبتها بضم موريتانيا ...

ب- العوامل الداخلية:

ونجملها في:

- تمرد المواطنين على المستعمر بسبب الضرائب والعشور والاستبداد... مما أثار حفيظة الغيورين على الوطن فعملوا على توعية شرائح من الموريتانيين...
- نمو المراكز الحضرية وتضاعف أعداد السكان بتشجيع من المستعمر وتنامي الوعي السياسي فيها مما سهل التظاهرات والاعتصامات وعودة عدد من الطلاب الذين تكونوا في جامعات أجنبية حيث اطلعوا على مبادئ الحرية والعدالة السائدة في الغرب....
- لقد شكلت هذه العوامل بصيص أمل وفتح الباب أمام اختيار ممثل للموريتانيين فتنافس زعماء في 10/11/1946م فكان الحظ من نصيب أحمدو ولد حرمة مرشح الاشتراكيين على منافسه أيفون رازاك مرشح اليمين لتتجه المنافسة إلى تشكيل أحزاب سياسية على المستوى المحلي .

ثانيا: التشكيلات السياسية الأولى من 1948-1955م:

مثلت هذه الفترة ظهور ثلاثة أحزاب سياسية هي:

- 1- **الحزب التقدمي الموريتاني:** عقد مؤتمره التأسيسي في فبراير 1948 في روصو برئاسة سيد المختار ولد يحيى انجاي وحضره أغلب الأمراء والزعماء القبليين والمترجمين وقد نجح مرشحه في انتخابات 1951م.

2- حزب الوئام: حاول أحمد ولد حرمة قطع الطريق أمام الحزب التقدمي عن طريق تكوين حزب سياسي قادر على تعبئة واحتواء الجماهير المؤيدة... لكنه خسر انتخابات 1951م...

3- حركة الشبيبة الموريتانية: تأسست 1955م كحركة ثقافية لتوعية الشباب بزعامة محمد ولد الشيخ ولد جدو لكنها غيرت نهجها ورشحت زعيمها في انتخابات 1956م التي سيطر عليها الحزب التقدمي الموريتاني.

ثالثا: التطورات الدستورية ما بين 1945-1957م:

شهدت هذه الفترة تطورات دستورية متلاحقة أملت الظروف الدولية الداعية إلى تحسين وضع مستعمراتها وكغيرها من الأقاليم الإفريقية شهدت موريتانيا عدة استحقاقات أهمها:

- الإصلاحات الدستورية 1946م: حيث تمتعت موريتانيا بحق إنشاء هيكل تشريعية وتنفيذية تابعة للوالي العام الفرنسي . واختيار ممثل لها في المجلس الأعلى لإفريقيا الفرنسية بعد منافسة شرسة فاز فيها أحمدو ولد حرمة ولد بيانا على المرشح الفرنسي أيفون رازاك...

- استحقاقات 1951م: التي فاز فيها سيد المختار ولد يحيى انجاي بمقعد النائب ...
- قانون الإطار 1956م: حيث ظهرت إصلاحات جوهرية بموريتانيا وظهر فيها الاستحقاق الثالث الذي أعيد فيه انتخاب سيد المختار ولد يحيى انجاي على حساب منافسيه احمدو ولد حرمة ومحمد ولد الشيخ ولد جدو...

وفي سنة 1957م تم انتخاب الهيئات المنصوص عليها في قانون الإطار وتشمل : جمعية إقليمية كسلطة تشريعية مكونة من 24 نائبا، ومجلس حكومة كسلطة تنفيذية ، إضافة إلى نائب رئيس انتخب له المختار ولد داداه /20 مايو/ 1957م وأصدرت هذه الحكومة مرسوما يقضي بنقل عاصمة موريتانيا من سان لويس بالسنغال إلى نواكشوط لتبدأ

مرحلة جديدة من تاريخ البلد تمثلت في تواصل التطورات السياسية بوتيرة أسرع خلال السنوات اللاحقة .

الدعامة 3: مقتطف من قانون الإطار 1956م

ينشأ على مستوى كل إقليم مجلس حكومي تنتخبه الجمعية الإقليمية ويرأسه المندوب الفرنسي الذي يتمتع بصلاحيات واسعة.
مترجم من المادة 12.

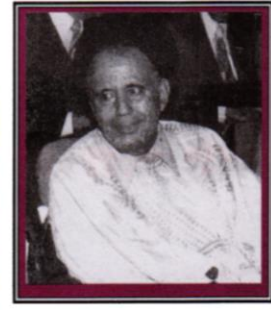
الدعامة 4: شخصيات تحريرية موريتانية



صورة للمختار بن داداه

المختار بن داداه: ولد به بتلمية سنة 1924. وتعلم في المدرسة الالاتعماريه حيث تخرج منها مترجما. غير أنه أكمل دراسته فيما بعد وتخرج محاميا في الخمسينيات. وابتداء من 1957 مارس العمل السياسي كمنتخب في الجمعية لإلإلإلإلإلإلإل ثم أنشأ حزب التجمع 1958 ، وتبنى فكرة إنشاء كيان لإلإلإلإلإلإلإل وهو ما تحقق سنة 1960.

صورة لحرمة بن بابانا



حرمة بن بابابنا: ولد في موريتلة سنة 1912 وقا دخل الممارسة الاستعمارية ليتخرج منها ويعمل مترجما في الإدرة. وقد خاض حرمة بن بابانا أول انتخابات جرت في البلاد بهدف انتخاب نائب برلماني يمثل البلاد في برلمان الاتحا الفرنسي سنة 1946، حيث انتصر فيها على منافسه د.ون رزك. وقد عمل حرمل على تطعيم ببرنامج سياسي يقلل من المظالم الاجتماعيه ددخليد ويحد من تجاوزات المستعمر. لكنه خسر مقعده سنة 1951 ليتحول إلى موقع المعارض السةاسيه بواسطة حزب التفاهم.

أسئلة للفهم:

* ما العوامل التي ساعدت على ميلاد الحركة الوطنية الموريتانية؟

* ما أهم التشكيلات السياسية التي ظهرت في تلك الفترة؟

الدرس العاشر:

استقلال موريتانيا المرحلة الثانية من 1957-1960م

الحركة الوطنية وإرهاصات الاستقلال

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

- التعرف على التطورات السياسية في البلاد وإعلان الاستقلال.

1- حركة التحرر والتطورات السياسية:

في أواخر 1957م دعا حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني كافة التشكيلات السياسية إلى تجنب الصدام والنزاعات، والاندماج في حزب واحد تدعيما للوحدة الوطنية في وجه الأطماع الأجنبية المختلفة في وقت ألح فيه المغرب على مطالبته بموريتانيا وبدأ فيه توغل جيش التحرير الذي جهزه المغرب شمال البلاد وقد نجح هذا النداء في عقد أكبر مؤتمر للزعماء الوطنيين من مختلف أنحاء البلاد بالأك في مارس 1958م، وقد اندمج الحزبان الكبيران في حزب التجمع الموريتاني الذي رسم توجهات وطنية وأصدر قرارات ومواقف صارمة من الأطماع الأجنبية أصبح يرفض الانضمام لأي بلد آخر مع إقرار التصويت للاستقلال الذاتي في إطار المجموعة الفرنسية تمهيدا للاستقلال التام. وفي 28 نوفمبر 1958م أعلنت الجمعية الوطنية عن قيام النظام الجمهوري في موريتانيا التي أصبحت تعرف بالجمهورية الإسلامية الموريتانية وأصدرت هذه الجمعية أول دستور للبلاد بتاريخ 20 مارس / 1959م كما شهدت هذه السنة انتخاب مؤسسات الجمهورية.

الدعامة 1: مقتطف من القرارات الصادرة عن مؤتمر ألاك سنة 1958م

يعلن المؤتمر عن صهر حزب الاتحاد التقدمي الموريتاني وحزب الوئام في حزب واحد هو حزب التجمع الموريتاني.

يقرر الدفاع عن وحدة التراب الوطني الموريتاني ضد كافة التهديدات أيا كان مصدرها.

يقرر بقاء موريتانيا جزء من مجموعة غرب إفريقيا الناطقة بالفرنسية مع الاستقلال الداخلي التام والرغبة في نيل الاستقلال الوطني

يعلن رفضه القاطع لأي انضمام سياسي أو إداري إلى منظمة عموم الأقاليم الصحراوية ويوصي بعقد اتفاقات اقتصادية معها على أن يتم التفاوض على تلك الاتفاقيات بحرية تامة.

2- الإعلان عن الاستقلال التام:

فور صدور الدستور سارت الجمعية التأسيسية بخطى حثيثة وكانت عليها أن تجمع القوى السياسية الوطنية في وقت كانت فيه الانقسامات الداخلية تهدد مستقبل الوحدة الوطنية. تزعم حزب التجمع الموريتاني هذا المطلب الذي كان أفضل وسيلة لمجابهة التحديات والأخطار المحدقة بالبلد. ورغم أن البعض رآه مجازفة نظرا لعدم توفر الإمكانيات الضرورية لمتطلبات الاستقلال كحشد الموارد ونقص الأطر المؤهلين وشبه انعدام البنى التحتية وخطر الأطماع الأجنبية المحدقة بالبلاد والمهددة للوحدة الوطنية (خاصة بعد مشروع المغرب ومالي لتقسيم موريتانيا) إلا أن ذلك لم يثن الجمعية الوطنية المنتخبة في 17/ مايو/ 1957م عن إعلان الاستقلال التام للجمهورية الإسلامية الموريتانية في 28/ نوفمبر/ 1960م بحضور ميشل دبري الوزير الأول الفرنسي. وبدأ الوزير الأول المختار ولد داداه مفاوضات مع الحكومة الفرنسية انتهت بتوقيع سلسلة اتفاقيات (19 يونيو 1961م) وشملت الدفاع والقضاء والسياسة الخارجية والاقتصاد والطيران المدني والبريد وبموجب الدستور الموريتاني الثاني الذي صدر في مايو 1961م انتخب المختار ولد داداه أول رئيس للجمهورية الإسلامية الموريتانية في 20/ أغسطس/ 1961م.

الدعامة 2: مقتطف من اتفاقيات 1961م

يحق لسفن البلدين أن تصطاد في مياهها الإقليمية شريطة أن ترفع علمها الوطني.

أسئلة للفهم:

- * متى بدأت موريتانيا تتطور نحو الاستقلال؟
- * في أي سنة حصلت موريتانيا على الاستقلال؟
- * ما أبرز الشخصيات الوطنية التي ساهمت في استقلال البلاد؟

الفصل ال ثالث: المنظمات الإقليمية

المعهد التربوي الوطني

الجامعة العربية

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على ظروف نشأة الجامعة العربية.

* التعرف على الأهداف والمبادئ والهيكل.

برزت فكرة إنشاء إطار عربي منفصل عن الإمبراطورية العثمانية منذ بداية القرن العشرين وتعددت الحركات الداعية إلى استقلال البلاد العربية. وبعد انهيار الإمبراطورية العثمانية وقع العالم العربي ضحية السيطرة الاستعمارية الغربية فتصاعد نشاط التيارات الاستقلالية التحررية العربية. وإثر جهود حثيثة تمكنت الدول العربية المستقلة من إنشاء الجامعة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية.

1- التنظيمات والمشاريع الوحدوية التي سبقت تكوين جامعة الدول العربية:

في 29 / مايو / 1941 م أدلى وزير الخارجية البريطاني بتصريح هام في الحياة السياسية للعرب داعما المشاورات المتعلقة بالمشاريع والجمعيات الخاصة بالوحدة العربية والتي من أهمها: جمعية الاتحاد والترقية العربية والعثمانية 1909م وجمعية العهد والمنتدى العربي في نفس السنة وجمعية مصر الفتاة 1914م.

في حين كانت المشاريع الوحدوية أكثر طموحا مثل: مشروع سوريا الكبرى 1933 م ومشروع الهلال الخصيب 1936 م والمبادرة الإنجليزية 1941م ومشروع الاتحاد العربي 1944م.

وقد ظهرت فكرة الجامعة العربية مرتبطة بالطرح الوحدوي العربي منذ القرن التاسع عشر، ووجدت هذه الفكرة ظروفًا مناسبة إبان الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) حيث أبرم بروتوكول الإسكندرية في 7 أكتوبر 1944 م من طرف ممثلين عن سبع دول

عربية (مصر والعراق والمملكة العربية السعودية واليمن وسوريا ولبنان والأردن) كأساس لقيام الجامعة التي ظهرت فعليا سنة 1945م.

2- أهداف ومبادئ جامعة الدول العربية:

تهدف الجامعة العربية إلى الدفاع عن المصالح العربية وتأمينها عبر توثيق أو اصر الأخوة والتعاون بين مختلف الدول العربية بغية صيانة الاستقلال للدول الأعضاء وحل النزاعات بالطرق الودية وتعزيز العلاقات البينية في كافة المجالات معتمدين على مبادئ أساسها:

- المساواة في السيادة بين الدول الأعضاء في الجامعة، كما أنه لا يجوز في أي حال إتباع سياسة خارجية تضر بسيادة الجامعة أو اللجوء إلى القوة لفض النزاعات بين دولتين في حين تعزز الدفاع المشترك. كما تلتزم كل دولة باحترام الأنظمة المختلفة في الدول العربية الأخرى ..

3- بنية المنظمة:

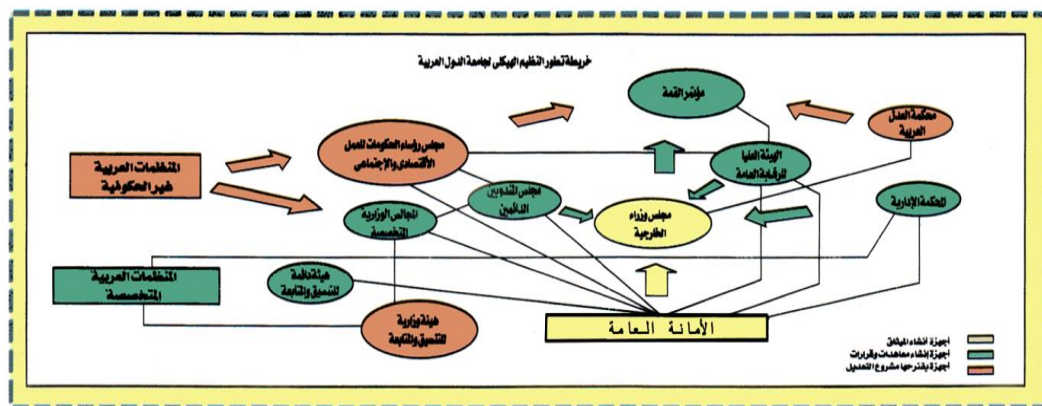
تعتمد بنية جامعة الدول العربية على هياكل رئيسية هي:

- أ- مؤتمر القمة: يضم زعماء الدول الأعضاء
- ب- مجلس الجامعة: ويعتبر أعلى هيئة في الجامعة ويتكون من ممثلي الدول الأعضاء ويتمتع باختصاص عام وشامل يخول له اتخاذ كل الإجراءات والتوصيات والقرارات اللازمة لتحقيق أهداف الجامعة.

ج- الأمانة العامة: وهي الجهاز الإداري للجامعة وتتألف من أمين عام وأمناء عامين مساعدين وعدد من الموظفين ، وتتمثل اختصاصات الأمانة العامة في تحديد تاريخ انعقاد القمم ودورات مجلس الجامعة وتوجيه الدعوة لعقد اجتماعاتها وتنظيم سكرتارية المجلس وإقرار ميزانية الجامعة ومتابعة تنفيذ قرارات القمم والمجالس المختلفة .

د- المجلس الاقتصادي والاجتماعي: تتفرع عن هذا المجلس عدة منظمات تعرف بالمنظمات العربية المتخصصة.

الدعامة 1: مخطط الهيكل التنظيمي للجامعة العربية



4- حصيلة نشاط جامعة الدول العربية:

- في المجال السياسي: وفتت في بعض التحركات السياسية مثل نجاحها في حصول سوريا ولبنان على استقلالهما من فرنسا كما دعت إلى تضامن الدول العربية إبان قيام الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1948م، وأصدرت في 1/4/1950م قرارا يحرم على الدول الأعضاء إجراء محادثات مع إسرائيل ووفقت في مساعيها الرامية إلى وقف إطلاق النار بين اليمينين سنة 1976م.

- في المجال الاقتصادي: من أهم الهيئات التابعة للجامعة العربية في هذا المجال المصرف العربي للتنمية الاقتصادية الذي أنشئ سنة 1975م بهدف دعم التعاون الاقتصادي والمالي والفني بين الدول الإفريقية والوطن العربي.

- في المجال الثقافي: لعبت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم دورا لا يستهان به إذ أشرفت على نشر الكثير من التراث العربي الإسلامي.

إن جامعة الدول العربية رغم العديد من اللجان والمنظمات المتخصصة التي أنشأتها لم تتجح في تحقيق خطوات إيجابية كبرى في اتجاه قيام الوحدة العربية لأسباب متعددة منها: عدم التزام الدول الأعضاء بكل جدية بما توقعه من اتفاقيات، وعمومية القرارات الصادرة عن الجامعة مما يجعلها قابلة للتأويلات المختلفة وعدم منح الجامعة من الاختصاصات الذاتية والأجهزة القوية ما يمكنها من تحقيق أهدافها وطغيان المصالح الضيقة للدول الأعضاء على المصلحة القومية الشاملة.

الدعامة 2: نص خطاب وزير الخارجية البريطاني

"إن لبريطانيا تقاليد طويلة من الصداقة مع العرب وهي صداقة قد أثبتتها الأعمال وليس الأقوال وحدها. ولنا بين العرب عدد لا يحصى ممن يرجون لنا الخير، كما أن لهم هنا أصدقاء كثيرين .. وقد قلت منذ أيام في مجلس العموم أن حكومة جلالتة تعطف كثيرا على أماني سوريا في الاستقلال .
وأود أن أكرر ذلك الآن. ولكني سأذهب إلى أبعد من ذلك فأقول إن العالم العربي قد خطا خطوات عظيمة منذ التسوية التي تمت عقب الحرب العالمية الماضية... وإن العرب يتطلعون لنيل تأييدنا في مساعيهم نحو هذا الهدف. ولا ينبغي أن نغفل الرد على هذا الطلب من جانب أصدقائنا.. ويبدو أنه من الطبيعي ومن الحق وجوب تقوية الروابط الثقافية والاقتصادية بين البلاد العربية وكذلك الروابط السياسية أيضا.. وحكومة جلالتة سوف تبذل تأييدها التام لأي خطة تلقى موافقة عامة.

الدعامة 3: مقتطفات من ميثاق جامعة الدول العربية

- مادة 1: تتألف جمعية الدول العربية المستقلة الموقعة على هذا الميثاق. ولكل دولة عربية مستقلة الحق في أن تنضم إلى الجامعة، فإذا رغبت في الانضمام، قدمت طلباً بذلك يودع لدى الأمانة العامة الدائمة، ويعرض على المجلس في أول اجتماع يعقد بعد تقديم الطلب.
- مادة 2: الغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خطتها السياسية، تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة في شؤون البلاد العربية مصالحها.
- كذلك من أغراضها تعاون الدول المشتركة فيها تعاوناً وثيقاً بحسب نظم كل دولة منها وأحوالها في الشؤون الآتية:
- (1) الشؤون الاقتصادية والمالية، ويدخل في ذلك التبادل التجاري والجمارك والعملة، وأمور الزراعة والصناعة.
 - (2) شؤون المواصلات ويدخل في ذلك السكك الحديدية، والطرق والطريران، والملاحة، والبرق، والبريد.
 - (3) الشؤون الثقافية.
 - (4) شؤون الجنسية، والجوازات، والتأشيرات، وتنفيذ الأحكام وتسليم المجرمين.
 - (5) الشؤون الاجتماعية.
 - (6) الشؤون الصحية.

الدعامة 4: مقتطف من بروتوكول الإسكندرية

إثباتاً للصلات الوثيقة والروابط العديدة التي تربط البلاد العربية جمعاء. وحرصاً على توطيد هذه الروابط وتدعيمها وتوجيهها إلى ما فيه خير البلاد العربية قاطبة وصلاح أحوالها وتأمين مستقبلها وتحقيق أمانها وآمالها واستجابة للرأي العربي العام في جميع الأقطار العربية.

قد اجتمعوا بالإسكندرية بين (يوم الاثنين 8 شوال سنة 1363 هـ الموافق 25 سبتمبر 1944)، و(يوم السبت 20 شوال سنة 1363 هـ الموافق 7 أكتوبر 1944) في هيئة لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام وتم الاتفاق بينهم على إنشاء جامعة الدول العربية.

الدعامة 5: خريطة الوطن العربي



أسئلة للفهم:

- * متى برزت فكرة إنشاء الجامعة العربية؟
- * ما أهم الأهداف والمبادئ التي قامت عليها الجامعة؟
- * ما أهم الإنجازات التي حققتها الجامعة؟
- * ما المعوقات التي أعاقت عمل الجامعة العربية؟

الدرس الثاني عشر:

حركة عدم الانحياز

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على ظروف نشأة حركة عدم الانحياز.

* التعرف على الأهداف والمبادئ.

مع اشتداد الصراع بين المعسكرين الشرقي الشيوعي والغربي الرأسمالي بعد الحرب العالمية الثانية على مناطق النفوذ، خاصة في البلدان الضعيفة، أصبح لزاما على هذه الأخيرة أن تتضامن وتتكتل فيما بينها للتحرر من نير الاستعمار بجميع أشكاله وحماية استقلالها، ومن الصراع الدولي الذي اشتد حولها ودعم الشعوب المستعمرة. ومن هذا المنطلق ظهرت فكرة التضامن الأفروآسيوي ليتحول إلى حركة عدم الانحياز.

1- تعريف حركة عدم الانحياز:

هي منظمة دولية سياسية إقليمية تضم مجموعة من دول العالم الثالث نالت استقلالها. تتخذ موقف الحياد اتجاه الصراع القائم بين المعسكرين عبر انحياز "الضعفاء إلى الضعفاء" لتكوين مجموعة متضامنة تستطيع أن تتصدى لمطامع الأقوياء، والعمل على حل المشاكل العالمية وتصفية الاستعمار، وهو ما يسمى بالحياد الإيجابي.

الدعامة 1: تطور فكرة عدم الانحياز

- 1954 استقلال الهند الصينية.
- 1955 انعقاد مؤتمر باندونغ - ظهور حلف وارسو.
- 1956 تأميم قناة السويس - العدوان الثلاثي على مصر - استقلال المغرب وتونس - مؤتمر بربوني.
- 1958 - 1962 استقلال معظم البلدان الإفريقية.
- 1961 تأسيس حركة عدم الانحياز في مؤتمر بلغراد ببوغسلافيا.
- 1963 تأسيس منظمة الوحدة الإفريقية.
- 1945 نهاية الحرب العالمية الثانية - تأسيس الأمم المتحدة - الجامعة العربية.
- 1947 ظهور سياسة الاحتواء - سياسة نشر الشيوعية - استقلال الهند وباكستان.
- 1949 ظهور حلف شمال الأطلسي - استقلال اندونيسيا - تأسيس جمهورية الصين الشعبية.
- 1952 ثورة الضباط الأحرار في مصر.

2- ظروف وأسباب نشأة حركة عدم الانحياز:

ما إن وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها حتى برز الصراع العالمي من جديد، حيث تخلت الولايات المتحدة الأمريكية التي برزت كقوة نووية واقتصادية هائلة عن سياسة العزلة واتبعت سياسة الاحتواء ونشر الرأسمالية وتطويق الاتحاد السوفيتي بسلسلة من المشاريع الاقتصادية، وسياسة الأحلاف العسكرية... فرد الاتحاد السوفيتي - الذي دعم نفوذه في أوروبا الشرقية بعدد من المعاهدات الثنائية والجماعية، فضلا عن تطوير قدراته النووية... بالمثل ووسط هذا الجو الملبد بالتوترات نال كثير من دول العالم الثالث استقلالها السياسي، وتحولت إلى ساحة للصراع ومناطق نفوذ لاستثمار الأموال، فوجدت هذه الدول نفسها في موقف صعب، حيث رفضت الارتباط بأي من الكتل والأحلاف العسكرية، وبدأ تشكيل المجموعة الآسيوية الإفريقية عندما انعقد مؤتمر نيودلهي 1949م بدعوة من جواهر لال نهرو، حيث أكد المؤتمر على ضرورة تنسيق جهود هذه الدول لمواجهة أشكال الاستعمار، وفي سنة 1954م دعت خمس دول آسيوية إلى عقد اجتماع يضم جميع الدول الآسيوية والإفريقية المستقلة باعتبار الجميع معرضا للخطر، ويشترك في الماضي الاستعماري وضعف البنى الاقتصادية ويتشابه في النواحي الحضارية وقد تجسد الاجتماع في مؤتمر باندونغ .

مؤتمر باندونغ من 18 إلى 24 أبريل 1955م: ترأس أحمد سوكارنو رئيس اندونيسيا أعماله وحضرته 29 دولة. ومن أبرز الزعماء الذين أنعشوا المؤتمر رئيس الوزراء الهندي جواهرلال نهرو والرئيس المصري جمال عبد الناصر والرئيس اليوغسلافي جوزيف بروزيتو ورئيس الوزراء الصيني شوان لاي وقد أظهرت المباحثات بين الدول اتحاد وجهات النظر فيما يتعلق بحل القضايا الأساسية المطروحة ، وبإصدار مجموعة من المقررات عرفت بالمبادئ العشرة والتي من جملتها:

- احترام حقوق الإنسان الأساسية والأهداف التي نادى بها الأمم المتحدة؛ ضرورة الاتحاد بين دول آسيا وإفريقيا.
- الامتناع عن الدخول في أي حلف عسكري من شأنه أن يخدم مآرب دولة من الدول الكبرى.
- تأييد قضايا الحرية والاستقلال لجميع الشعوب المناضلة.



الدعامة 2: صورة الجلسة الافتتاحية لمؤتمر

باندونغ 1955

الجلسة الافتتاحية مؤتمر باندونغ 1955
عقد مؤتمر باندونغ باندونسيا سنة 1955 كأول مؤتمر للتضامن الأفرو آسيوي، حيث حضرته وفود عن 29 دولة والعديد من حركات التحرر. وقد مثل نواة لفكرة عدم الانحياز التي تجسدت فيما بعد عن طريق حركة عدم الانحياز سنة 1961.

الدعامة 3: النقاط العشرة التي أقرها مؤتمر باندونغ

1. احترام الحقوق الأساسية للإنسان كما هو مدرج في ميثاق الأمم المتحدة.
2. احترام حق السيادة على جميع أراضي الدول.
3. الاعتراف بتساوي جميع الأعراق والأمم بغض النظر عن كبرها وصغرها.
4. عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.
5. احترام حق الدول في الدفاع عن نفسها سواء بشكل فردي أو جماعي، كما هو مدرج في ميثاق الأمم المتحدة.
6. أ: عدم الانتماء إلى الأحلاف الجماعية التي تحفظ مصالح الدول العظمى.
ب: عدم ممارسة الضغوط من قبل دولة ضد دولة أخرى.
7. الامتناع عن التهديد باستخدام القوة ضد وحدة الأراضي أو ضد الاستقلال السياسي للدول.
8. حل النزاعات بالطرق السلمية: "المفاوضات - الاتفاق - الوساطة - التحكم وغير ذلك" كما هو مدرج في ميثاق الأمم المتحدة.
9. تقوية المصالح والتعاون المتبادل.
10. احترام المعاهدات الدولية.

3- قيام حركة عدم الانحياز:

أدركت الدول الأفروآسيوية الحاجة إلى تكوين قوة سياسية مستقلة تتبنى موقفا محايدا اتجاه سياسة المعسكرين (الغربي والشرقي). وقد أثير جدل واسع في مؤتمر باندونغ لم يحسم لكنه أرسى فكرة عدم الانحياز، وفي 18/ ابريل/ 1956م اجتمع (نهرو - جمال - تيتو) وأكدوا على ضرورة التمسك بمبادئ باندونغ. وإن كانت الحركة لم تتبلور بصفة حقيقية إلا في مؤتمر بلغراد 1961م الذي هياه مؤتمر القاهرة التحضيري حيث تم تحديد المبادئ والأهداف اللازم انتهاجها من قبل الدول المنتمية للحركة.

وبما أن هدف المنظمة عدم الانحياز إلي أحد المعسكرين فإنها لم تتفق على إنشاء هيكل تنظيمي نظرا للاختلافات الإيديولوجية، وإن كانت لديها مؤسسات كمؤتمر رؤساء الدول والحكومات ومؤتمر وزاري ولجنة ثلاثية (ترويك) تضم رؤساء قمة الحركة (السابق، الحالي، المقبل) ومكتب للتنسيق ومجموعات العمل والاجتماعات الوزارية في مختلف المجالات.

الدعامة 4: عدم الانحياز من وجهة نظر جوزيف بروز تيتو (رئيس جمهورية يوغسلافيا الاتحادية).

كان مؤتمر باندونغ من خلال المبادئ التي أقرها، بعد إعلان ميثاق الأمم المتحدة، أول تعبير قوي عن الإرادة في خلق علاقات دولية عصرية. ولم يكن من قبيل الصدفة أن تعتمد هذه المبادئ في آسيا بدعم من ممثلي الشعوب الأفرو آسيوية، ذلك أنه على أرض هاتين القارتين يعيش أغلب سكان كرتنا الأرضية، الذين سلبوا حقوقهم وتعرضوا على مدى قرون طويلة الاستعباد والتمييز... لا يهدف مؤتمرنا إلى إنشاء كتل، بل على العكس من ذلك فهو يدين فكرة التكتلات التي تمثل خطرا على السلم العالمي، وتمنع باقي البلدان من المشاركة على قدم المساواة في حل النزاعات الدولية...
خطاب الافتتاح لمؤتمر رؤساء دول وحكومات البلدان غير المنحازة بلغراد - سبتمبر 1961

4- الأهداف والمبادئ:

أ- المبادئ: يقوم مفهوم حركة عدم الانحياز على عدة مبادئ كانت قد حددت في مؤتمرها الأول في بلغراد 1961م، وكانت هذه المبادئ شروطا تقع على عاتق كل دولة ترغب في الانضمام إلى الحركة وتتضمن ما يلي:

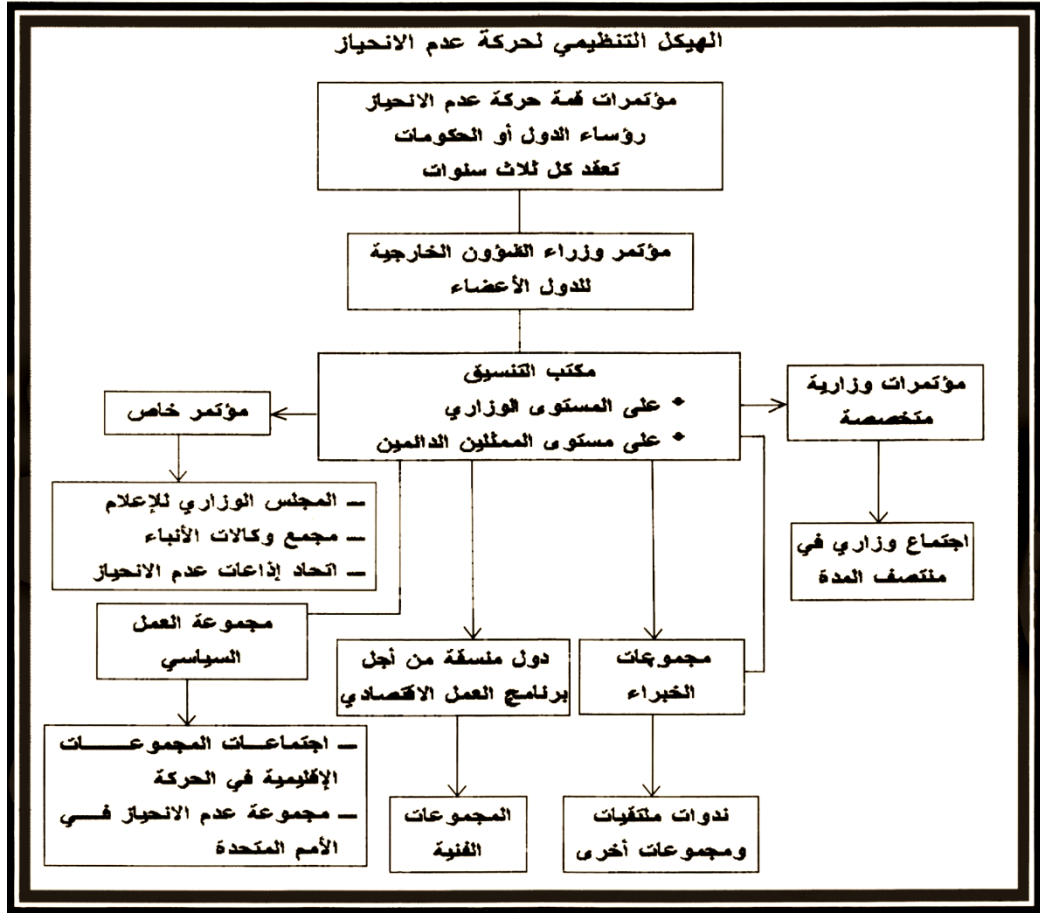
- أن تؤيد الدول المنظمة حركات التحرر والاستقلال الوطني.
- أن لا تسمح الدولة المنظمة بإقامة قواعد عسكرية على أراضيها بموافقتها.
- عدم وجود اتفاقية ثنائية بين الدولة المنظمة وأي دولة أخرى.
- أن تؤيد الدولة المنظمة حق الشعوب في تقرير مصيرها.

ب- الأهداف:

وتتمثل في:

- التأكيد على حق الشعوب في تقرير مصيرها.
- دعم الاستقلال الوطني للشعوب ومقاومة الاستعمار بكافة أشكاله.
- حق السيادة والحدود الإقليمية للدولة.
- عدم التبعية العسكرية لأي حلف عسكري متصارع .
- الالتزام بالحل السلمي لجميع الصراعات الدولية.

الدعامة 5: مخطط الهيكل التنظيمي لحركة عدم الانحياز.



5- تطور اهتمامات حركة عدم الانحياز:

ويمكن تقسيمها إلى المراحل التالية:

* المرحلة السياسية ما بين 1961-1973م: وفيها تم التركيز على القضايا السياسية مثل الدعوة إلى تصفية الاستعمار ومساندة حركات التحرر ومحاربة التمييز العنصري ووقف السباق نحو التسلح وتفكيك الأحلاف العسكرية والدعوة إلى التعايش السلمي وحل المشاكل الدولية بالطرق السلمية والسياسية...

* المرحلة الاقتصادية من 1973-1991م: وفيها تم التركيز على القضايا الاقتصادية مثل المطالبة بإقامة نظام اقتصادي دولي جديد يقوم على الحوار بين الشمال والجنوب والتعاون وإعادة النظر في أسعار المواد الأولية ونقل التكنولوجيا وإثارة المديونية والحلول الكفيلة لذلك مثل: الإشراف الذاتي على مواردها الاقتصادية وتحقيق التوازن بين المواد الأولية والمصنعة والسعي إلى إقرار نظام عالمي أكثر عدالة وإنصافا...

* مرحلة ما بعد الحرب الباردة: حيث أعادت حركة عدم الانحياز تعريف نفسها لتنسجم مع التغيرات التي حصلت في النظام الدولي فأكدت على ضرورة التعددية والمساواة بين الدول، واعتبرت القضاء على الفقر والتخلف والظلم الاجتماعي من مبادئ السلام والأمن ورفضت الاحتلال الأمريكي للعراق 2003م والعقوبات على إيران 2015م ورحبت بالحوار بين المغرب والبوليساريو 2009م... وواصلت دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية...

الدعامة 6: مؤتمرات حركة عدم الانحياز (1961-2003م)

السنة	المكان	القضايا الرئيسية
1961	بلجراد	- التخفيف من حدة الصراع بين الشرق والمغرب.
1964	القاهرة	
1970	لوساكا	- دعم قضايا التحرر بشكل عام والقضية الفلسطينية والتميز العنصري في جنوب إفريقيا بشكل خاص.
1973	الجزائر	
1976	كولومبو	
1979	هافانا	- البحث عن ترتيبات تضمن ظهور نظام اقتصادي عالمي جديد يمكن العالم الثالث من التطور.
1983	نيودلهي	
1986	هرارى	
1989	بلجراد	
1992	جاكرتا	
1995	كرتاجينا	
1998	ديريان	
2003	كوالالمبور	

أسئلة للفهم:

- * ما حركة عدم الانحياز؟
- * ما أهم أهدافها ومبادئها؟
- * ما دور مؤتمر بان دونغ في قيام حركة عدم الانحياز؟

المعهد التربوي الوطني

الاتحاد الإفريقي

(منظمة الوحدة الإفريقية سابقا)

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على نشأة الاتحاد الإفريقي.

* التعرف على الأهداف والمبادئ والهيكل.

ولد الاتحاد الإفريقي من رحم منظمة الوحدة الإفريقية، التي على الرغم من المسار الطويل، لم توفق في الاستجابة للأهداف التي أسست من أجلها مما دفع القادة الأفارقة في مطلع الألفية الثالثة إلى إنشاء هذه الهيئة الجديدة آملين أن تكون أفضل من سابقتها.

الدعامة 1: مبادئ الاتحاد الإفريقي

تنص المادة الرابعة من القانون التأسيسي على:

- مبدأ المساواة والرابط بين الدول الأعضاء.

- احترام الحدود الموروثة عن الاستقلال.

- إقامة سياسة دفاعية مشتركة.

- منع استخدام القوة أو التهديد بين الأعضاء.

- عدم التدخل في الشؤون الداخلية.

- يحق للاتحاد التدخل في شؤون دولة عضو في حالة جرائم الحرب أو الإبادة الجماعية.

أولاً: نبذة عن منظمة الوحدة الإفريقية:

بعد فترة طويلة من التردد والخلاف بين الساسة الأفارقة على شكل المنظمة القارية المنشودة أعلن عن قيام منظمة الوحدة الإفريقية 25/ مايو/ 1963 كتجسيد للرغبة الجامعة للدول الإفريقية حديثة الاستقلال بتوحيد جهودها لخدمة مصالحها المشتركة بعيداً عن الاعتبارات الضيقة واعتماداً على المبادئ والأهداف السامية للأمم المتحدة والجامعة العربية . وتمثلت هيكلها الرئيسية في مؤتمر القمة ومجلس وزراء الخارجية والهيئات المتخصصة ذات الطابع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأمانة العامة للمنظمة بوصفها الجهاز الإداري لتسييرها. وتمثلت أبرز إنجازاتها في حل النزاعات بين الدول (حرب الرمال بين المغرب والجزائر، الحرب بين مالي وبوركينا فاسو، وبين اريتريا والصومال...) إلا أن تباين المواقف وتضارب المصالح وشدة وطأة التدخلات الخارجية قد ساهمت إلى حد كبير في تعثر فعاليتها اقتصادياً وسياسياً حيث عجزت عن حل بعض الأزمات (الصحراء الغربية، وسط إفريقيا، شمال مالي، ليبيا ...) مما استدعى تدخلاً دولياً وبالتالي اقنع أعضاؤها بضرورة مراجعة بنيتها الهيكلية لتستجيب لمتطلبات النجاعة والفاعلية المنشودتين وذلك من خلال إنشاء الاتحاد الإفريقي.

الدعامة 2: خريطة إفريقيا



ثانيا: إشكالية الولايات المتحدة الإفريقية:

وافقت الجمعية العامة للإتحاد الإفريقي على إصدار إعلان لاستعراض الحالة الراهنة

للإتحاد، وذلك تهيئة لإنشاء حكومة موحدة للاتحاد وقد وافقت الجمعية على ما يلي:

- تسريع عملية التكامل الاقتصادي والسياسي للقارة بما في ذلك تشكيل حكومة اتحاد في إفريقيا.

- إجراء مراجعة لعمل مؤسسات وأجهزة الاتحاد الإفريقي، واستعراض العلاقة بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية الأخرى...

ثالثا: الاتحاد الإفريقي:

الدعامة 3: صورة مقر الإتحاد الإفريقي في أديسا بابا



1- النشأة:

ظهرت فكرة إنشاء الاتحاد الإفريقي في منتصف التسعينيات من القرن الماضي لتتبلور فعليا في إعلان سرت بليبيا 1999/09/09 م الصادر عن القمة الإفريقية. وفي قمة لومي 2000م تمت المصادقة على القانون التأسيسي للاتحاد وفي لوساكا 2001م اعتمدت خارطة الطريق لإنجاز المشروع الذي رأى النور فعليا في قمة دريان بجنوب إفريقيا 2002/07/09م مشكلة بذلك المرحلة التأسيسية للاتحاد الإفريقي.

2- أهداف ومبادئ الاتحاد:

تتطابق بصورة شبه تامة مع أهداف ومبادئ منظمة الوحدة الإفريقية.

أ- الأهداف: تتمثل في تحقيق الوحدة والتضامن والتعاون بين الدول الأعضاء والدفاع عن حرمة أراضيها واستقلالها وتعزيز التعاون مع المنظمات الجهوية والدولية خدمة للأمن والرفاهية في القارة والعالم.

ب- المبادئ:

- المساواة في السيادة واحترام سيادة الدول.
- فض النزاعات بالطرق السلمية.
- نبذ العنف والتمييز بكافة أشكاله.
- تطبيق القرارات الصادرة عن الاتحاد.

3- الهيكل:

- الجمعية العامة : تتكون من رؤساء الدول أو ممثليهم وتناقش وتبت في القرارات الهامة.
- البرلمان الإفريقي : ويضم 265 عضوا منتخبا من قبل برلمانات الدول الأعضاء.
- المجلس التنفيذي : يتكون من وزراء الخارجية وتتمثل مهامه في تهيئة جدول الأعمال للجمعية العامة مع مناقشة أمور أخرى.
- الهيئة التمثيلية للاتحاد : تضم السفراء الدائمين للاتحاد في أديس أبابا.
- لجنة الاتحاد: تعتبر بمثابة الأمانة العامة ومقرها أديس أبابا وتشرف على الشؤون الإدارية، وتحدد المسائل المطروحة للنقاش في الاجتماعات بالتعاون مع الدول الأعضاء.
- اللجان المتخصصة: تتعلق بالميادين الاقتصادية المختلفة كالزراعة والصناعة والتجارة والشؤون المالية والاجتماعية...
- مجلس السلم والأمن الإفريقي: أنشئ سنة 2004م لضمان الأمن الجماعي والوقاية من النزاعات وحلها ووضع آلية للدفاع المشترك بين الدول الأعضاء.
- المجالس الأخرى: محكمة العدل الإفريقية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي...

4- نشاط الاتحاد الإفريقي: تمثلت أبرز مظاهره الإيجابية في نشر قوات حفظ السلام في بوروندي 2003م والسودان في دارفور وفي الصومال إضافة إلى السعي الحثيث لتدعيم التعاون بين الدول الأعضاء وإعطاء القارة مكانتها اللائقة دوليا.

أما الإخفاقات فتمثلت في التحديات المترتبة عن التخلف الاقتصادي مما ساهم في نشر المجاعة والفقر والجهل، وبالتالي فتح أبواب مناطق عديدة من القارة على عدم الاستقرار ودفع بعض رعاياها إلى التشرذم والانخراط في الهجرة السرية غير عابئين بما تتطوي عليه من خطورة بالغة على أرواحهم وسلب لكرامتهم.

أسئلة للفهم:

- * كيف نشأ الاتحاد الإفريقي؟
- * ما الأهداف والمبادئ التي قام عليها؟
- * ما أهم هياكل الاتحاد الإفريقي؟

المنتدى الوطني للتربوي

منظمة التعاون الإسلامي

(منظمة المؤتمر الإسلامي سابقا)

الأهداف الخاصة: على التلميذ في نهاية الدرس أن يكون قادرا على:

* التعرف على ظروف نشأة منظمة التعاون الإسلامي.

* التعرف على المبادئ والأهداف والهيكل.

تعتبر منظمة التعاون الإسلامي - التي كانت تعرف بمنظمة المؤتمر الإسلامي - ثاني أكبر منظمة دولية بعد الأمم المتحدة، تضم في عضويتها 57 دولة موزعة على أربع قارات، وتعتبر المنظمة الصوت الجماعي للعالم الإسلامي بمختلف ألوانه وأعرافه ولغاته، وتسعى لصون مصالحه والتعبير عنها تعزيزا للسلام والوئام الدوليين بين مختلف شعوب العالم .

1- النشأة والتطور:

تم إنشاء منظمة التعاون الإسلامي بقرار صادر عن القمة التاريخية التي عقدت في الرباط بالمملكة المغربية يوم 25/09/1969م ردا على جريمة حرق المسجد الأقصى في القدس المحتلة في 21/09/1969م. وفي مارس 1970م عقد أول مؤتمر إسلامي لوزراء الخارجية في جدة بالمملكة العربية السعودية وقرر المؤتمر إنشاء أمانة يرأسها أمين عام للمنظمة، وقد تم اختيار جدة لاستضافة مقرها المؤقت إلى حين تحرير القدس الشريف ليتم نقل الأمانة العامة إليه حينئذ ويصبح المقر الدائم إن شاء الله. وقد جرى اعتماد أول ميثاق للمنظمة في الدورة الثانية للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في عام 1972م وارتفع

عدد الأعضاء المؤسسين من 30 دولة مؤسسة إلى 57 دولة عضو حالياً، وقد اعتمد الميثاق الحالي في القمة الإسلامية الحادية عشرة التي عقدت في داكار يومي 13 و14 مارس 2008م ، وحدد الميثاق الجديد أهداف المنظمة ومبادئها وغاياتها الأساسية. وتتفرد المنظمة بشرف كونها جامعة لكلمة الأمة ممثلة للمسلمين، فهي تعبر عن القضايا القريبة من قلوب ما يزيد على 1.6 مليار مسلم في مختلف أنحاء العالم. وترتبط المنظمة بعلاقات تعاون وتشاور مع الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية والحكومية بهدف حماية المصالح الحيوية للمسلمين والعمل على تسوية النزاعات والصراعات التي تكون الدول الأعضاء طرفاً فيها. واتخذت خطوات عديدة لصون القيم الحقيقية للإسلام والمسلمين وإزالة التصورات الخاطئة ودافعت بشدة عن القضاء على التمييز إزاء المسلمين بجميع أشكاله وتجلياته.

الدعامة 1: خريطة العالم الإسلامي



2- الأهداف والمبادئ:

أ- الأهداف: يحدد ميثاق المنظمة أهدافها في عدة نقاط هي:

- تعزيز التضامن الإسلامي بين الدول الأعضاء.
- دعم التعاون بين الدول الأعضاء في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.
- دعم كفاح جميع الشعوب الإسلامية لصيانة كرامتها واستقلالها وتحرير الأراضي المحتلة وحماية الأماكن المقدسة.
- دعم كفاح الشعب الفلسطيني ومعاونته في استعادة حقوقه وتحرير أرضه المحتلة.
- العمل على محو التفرقة العنصرية وجميع الأشكال الاستعمارية.
- تهيئة المناخ الملائم لتعزيز التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء والدول الأخرى .

ب- مبادئ المنظمة: يحدد الميثاق المبادئ التي تقوم على أساسها المنظمة وهي:

- المساواة التامة بين الدول الأعضاء.
- احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء.
- احترام السيادة والاستقلال ووحدة أرض كل دولة عضو.
- تسوية ما قد ينشأ من نزاعات بين الدول الأعضاء بالطرق السلمية كالتفاوض والوساطة والتوفيق والتحكيم.
- امتناع الدول الأعضاء في علاقاتها عن استخدام القوة والتهديد بها ضد وحدة وسلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأي دولة عضو.

3- الهيئات الأساسية للمنظمة:

- أ- مؤتمر القمة الإسلامية: ونعني بها مؤتمر الملوك ورؤساء الدول والحكومات، وهو السلطة العليا لمنظمة التعاون الإسلامي، وتعد مرة كل ثلاث سنوات للتداول واتخاذ القرارات... والنظر في المسائل الأخرى التي تهم الدول الأعضاء.

ب- مؤتمر وزراء الخارجية: ويجتمع بصفة دورية كل سنة ويدرس سبل تنفيذ السياسة العامة للمنظمة وذلك من خلال اتخاذ القرارات والمقررات الصادرة عن مؤتمرات القمة السابقة وجرت العادة أن يجتمع أيضا كل سنة في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وله أن ينظر في:

- تنفيذ السياسة العامة للمؤتمر.

- مراجعة ما أنجز من قرارات الدورات السابقة.

- اتخاذ القرارات في الأمور ذات المصالح المشتركة التي ينص عليها الميثاق.

- تعيين الأمين العام ومساعديه وتحديد مكان وزمان انعقاد المؤتمر التالي، ويتم اتخاذ كافة هذه القرارات بأغلبية الثلثين.

ج- الأمانة العامة: وهي الجهاز التنظيمي الذي يتولى تنفيذ القرارات الصادرة عن هيئات صنع القرار ويتابع القرارات ويحث الحكومات على تطبيقها، ولالأمانة العامة أقسام متعددة تعمل على تعزيز العمليات اليومية للمنظمة.

د- محكمة العدل الإسلامية الدولية: وهي جهاز قضائي رئيسي لمنظمة التعاون الإسلامي تباشر مهامها وفقا لإحكام قانونها الإسلامي، وكان إنشاء المحكمة بقرار من القمة الثالثة وتتكون من سبعة أعضاء ينتخبهم وزراء الخارجية الأعضاء ولها أن تنظر في الخلافات التي قد تحدث بين الأعضاء والتي قد تنشأ عن تأويل أو تفسير ميثاق المنظمة وتقديم فتاوى في المسائل القانونية بطلب من مؤتمر الملوك والأمراء ورؤساء الدول والحكومات.

4 - اللجان المختصة:

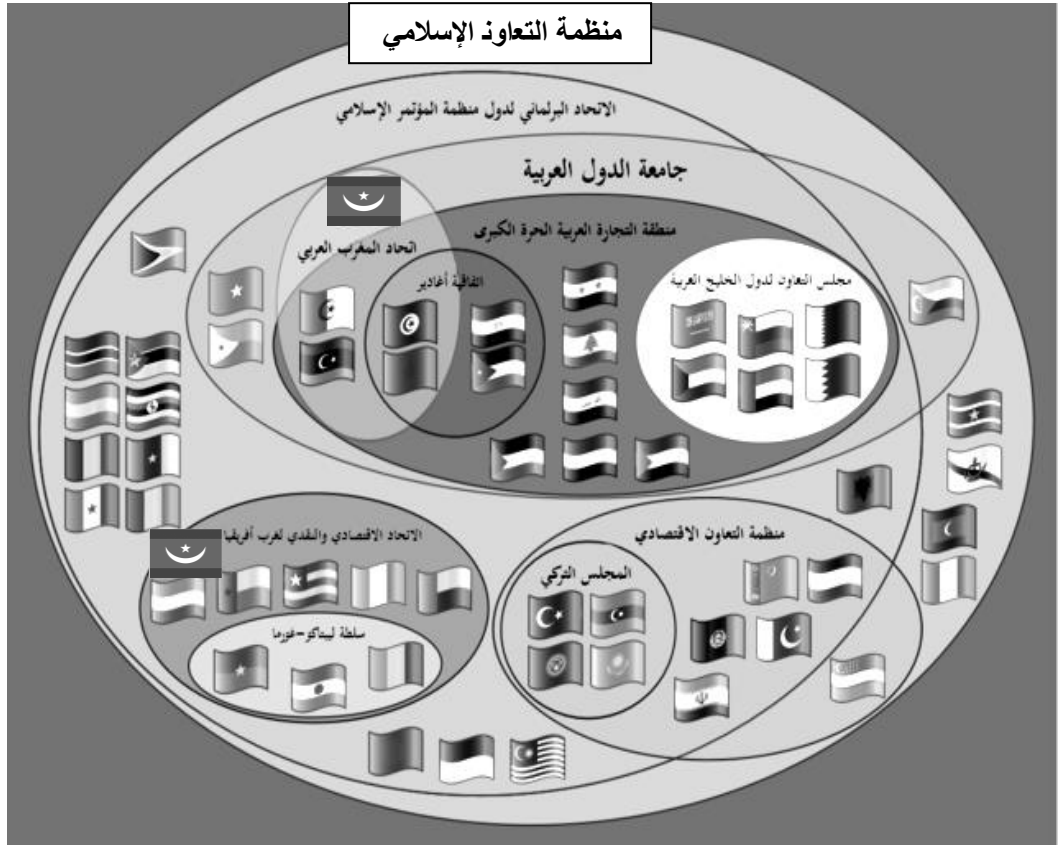
أ- لجنة القدس: يرأسها العاهل المغربي ومقرها الدار البيضاء في المغرب.

ب- اللجنة الدائمة للإعلام والشؤون الثقافية (كوميك) ويرأسها رئيس جمهورية السنغال ومقرها داكار بالسنغال.

ج- اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري (كموسيك) ويرأسها رئيس الجمهورية التركية ومقرها أنقرة بتركيا.

د- اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي: (كومتيك) ويرأسها رئيس جمهورية باكستان ومقرها إسلام آباد.

الدعامة 2: منظمة التعاون الإسلامي.



الدعامة 3: مقتطفات من ميثاق منظمة التعاون الإسلامي/05 فبراير/ 2013م.

نحن الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي إذ نستحضر مؤتمر ملوك وقادة ورؤساء دول وحكومات البلدان الإسلامية المنعقد في الرباط في الفترة ما بين 22 - 25 سبتمبر 1969م وكذلك مؤتمر وزراء الخارجية المنعقد في جدة ما بين 29 فبراير إلى 04/مارس/ 1972. إذ نسترشد بالقيم الإسلامية النبيلة... إذ نلتزم بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة في الساحة الدولية، قررنا الحفاظ على القيم الإسلامية... النبيلة المتعلقة بالوسطية والتسامح واحترام التنوع والحفاظ على الرموز الإسلامية والتراث المشترك... احترام حق تقرير المصير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأعضاء... عقدنا العزم على التعاون من أجل تحقيق هذه الأهداف واعتمدنا هذا الميثاق المعدل.

الدعامة 4: مخطط يعطي بعض المعلومات عن منظمة التعاون الإسلامي



أسئلة للفهم:

- * ما منظمة التعاون الإسلامي؟
- * ما أهم أهداف ومبادئ منظمة التعاون الإسلامي؟
- * ما أهم هياكل منظمة التعاون الإسلامي؟

قائمة المصادر والمراجع

- 1 - مظاهر الصراع الإيديولوجي بين المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي ما بين 1945-1989م، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر إعداد الطالبة: سعدي عائشة السنة الجامعية 2013-2014م.
- 2- محسن محمد صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة، مركز الزيتونة والاستشارات، بيروت لبنان، طبعة مزيدة ومنقحة 2012م.
- 3- عبد الوهاب المسيري، مقدمة لدراسة الصراع العربي الإسرائيلي، جذوره ومساره ومستقبله، دار الفكر دمشق - دار الفكر المعاصر بيروت إعادة الطبعة 2003م
- 4- الكعكي يحي أحمد، عدم الانحياز بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع بيروت.
- 5- ابن عرفة الطاهر، الجامعة العربية والعمل العربي المشترك (1945 - 2000م) دار زهران للنشر والتوزيع 2011م.
- 6 - الجمهورية التونسية وزارة التربية والتعليم العالي تحرير الشعوب المستعمرة - الجزء الثاني - مطبعة الكتاب بزغوان 1988م.
- 7 - حسن نافعة: الأمم المتحدة في نفس القرن - دراسة في التنظيم الدولي - مطابع السياسة - الكويت 1995م.
- 8 - السيد ولد أباه وآخرون: موريتانيا: الثقافة والدولة المجتمع - مركز دراسات الوحدة العربية - القاهرة 1995م.
- 9 - المؤتمرات الصهيونية 1897-1903 (محمد سيف الدولة).

ب - قائمة المراجع الأجنبية

- * Microsoft Corporation : Encyclopédie Encarta 2005 (Encyclopédie électronique).
- * Jacques Marseille et autres : Histoire édition Nathan ; 1988.
- * F. Lebrun ; V. Zengellini et autres ; Histoire. Belin 1983.
- * Jean Robert PITTE et autres ; Géographie édition Nathan 1988.
- * Serge Berstein ; Pierre Milza et autres ; Histoire Edition Hatier 1995.

مواقع الكترونية:

- موسوعة المقائل (موسوعة الكترونية توجد على الموقع: <http://www.mokatel.com>).
- موسوعة التاريخ (موسوعة الكترونية توجد على الموقع: <http://www.ebabylone.com>)
- فلسطين: سؤال وجواب، موقع خاص بكل تفاصيل القضية الفلسطينية
<http://www.Pa/ga.com>
- التعاون الإسلامي <http://www.ortas.gov.sy/index.php?d=10003&d=48147>

المضمون	اللغة	اسم الموقع
العربية	معلومات عسكرية وتاريخية عن المنطقة العربية - إحصاءات ووثائق.	Http://WWW.moqatel.com
العربية	معلومات تاريخية عن كل العصور.	Http://WWW.ebabylone.com
إنجليزية	معلومات إحصائية عن كل الدول.	Http://WWW.odci.gov
عربية	معلومات صحفية عامة عن المنطقة العربية.	Http://WWW.aljazeera.net
عربية	معلومات عامة تتعلق بالمنطقة العربية والإسلامية.	Http://WWW.islam-online.net
فرنسية	معلومات مدرسية تتعلق بالعالم الثالث والقضايا التاريخية المعاصرة.	Http://WWW.keepschool.com

الفهرست

رقم الصفحة	العنوان
3	المقدمة:
5	الفصل الأول: العلاقات الدولية بعد 1945:
7	الدرس الأول: هيئة الأمم المتحدة:
21	الدرس الثاني: تكون المعسكرين الغربي والشرقي
26	الدرس الثالث: الحرب الباردة (1947-1991)
33	الفصل الثاني: حركات التحرر في آسيا وإفريقيا
35	الدرس الرابع: أسباب حركات التحرر
41	الدرس الخامس: حركات التحرر في آسيا
47	الدرس السادس: حركات التحرر في العالم العربي
55	الدرس السابع: جذور القضية الفلسطينية
63	الدرس الثامن: حركات التحرر في إفريقيا جنوب الصحراء
67	الدرس التاسع: استقلال موريتانيا المرحلة الأولى 1946-1957م
71	الدرس العاشر: استقلال موريتانيا المرحلة الثانية 1957-1960م

73	الفصل الثالث: المنظمات الإقليمية
75	الدرس الحادي عشر: الجامعة العربية
81	الدرس الثاني عشر: حركة عدم الانحياز
89	الدرس الثالث عشر: الاتحاد الإفريقي
95	الدرس الرابع عشر: منظمة التعاون الإسلامي
101	قائمة المراجع والمصادر
103	الفهرست